الاعداد الآرامية ورموزها

أ.مؤيد حسين منشد
قسم اللغة السريانية / كلية اللغات

تمهيد

تعتبر للنصوص النقشية الآثارية وتاريخ تأليفها أهمية بارزة ، فهذه المؤلفات القديمة رغم أهميتها البارزة عرفت بقلة تدوين تاريخ كتابتها ، لهذا يجد المهتمون والمتتبعون لهذه النقوش صعوبة في ضبط وتتبع الفترة الزمنية لتدوينها ومما زاد في مشقة الاطلاع على تاريخها عدم وجود تاريخ ثابت كان تستعمله الأقوام الآرامية قبل الإسلام ، بالمقابل من ذلك أرخوا نقوشهم ومخطوطاتهم حسب أشياء اقترنت بهذه النقوش مثل حكم ملوك معينين وحروب معينة حدثت بسنة ما أو شهر ما...الخ.والكتابات التي أرخت بهذه الطريقة اختلفت من لغة إلى أخرى ومن لهجة إلى أخرى حسب رموز الكتابة للغة معينة فالآرامية اختلفت عن المصرية أو العربية الجنوبية إلى ..الخ. وكذلك الصيغة التي دونت بها تلك النقوش من حيث تقديم وتأخير القليل على الكثير في اللغة واليوم على الشهر ثم السنة . وبغية الاطلاع ومعرفة القاعدة التي تؤسس عليها الكتابات النقشية القديمة تمكننا بالمستقبل من قراءة جيدة للنقوش القديمة وتساعد على فهم وترجمة هذه النقوش للوقوف على بعض القطع الآثارية والتي كان لها الأثر البارز في قيام الحضارات العظيمة لهذا شرعنا بكتابة هذه الدراسة علها تكون أضافه بسيطة على الدراسات السامية.

لقد تناولنا في هذه الدراسة رموز معظم اللهجات الآرامية منذ القرن الخامس ق.م الى القرن الثاني الميلادي وحاولنا الإطلاع على صور لهذه الرموز لنتمكن من مقارنة تلك الرموز مع بعضها وبيان مطابقة أو مخالفة هذه الرموز ، وأخيرا دونا بعض الاستنتاجات التي خرجت بها هذه الدراسة علنا نكون قد وفقنا فان أخطأنا فلنا شرف المحاولة وأن أصبنا فهذا فضل من الله عزَ وجل ومن الله التوفيق.

مشكلة البحث

شهد القرن الأخير اكتشاف آلاف النصوص المتعلقة بحقب تاريخية تعود لآلاف السنين أعقبت اكتشاف الكتابة. وبعد حل رموز اللغات القديمة (مثل الهيروغليفية السومرية) والتي تم حل رموزهما في أوائل القرن التاسع عشر ، حيث أصبح بمقدور الباحثين والمتتبعين من دراسة

النصوص دراسة عميقة والوقوف على بعض الخفايا التي كانت غامضة ، لكننا نجهل بعض الحقائق التي تعود إلى فترة ما قبل اختراع الكتابة حيث أننا نجد أنفسنا نجهل بعض التفاصيل في مدونات تلك اللغة أو أختها بسبب غياب سجل مكتوب لهذه اللغات ، مما يجعل هناك فجوات واسعة في معرفتنا حول أصول مفاهيم العدد وحول انتقال طرق حل بعض المسائل (الخوارزميات) من المجموعات البشرية.

أن المعلومات المتوفرة لدينا من خلال المعرفة الرياضياتية في حقب ما قبل التاريخ والتي كان مصدرها الرسوم داخل الكهوف وبعض المنقوشات الطينية والرقم والتماثيل والمخطوطات التي كتبت على أوراق البردي والقبور تشير إلى وجود علم حساب متطور إلى حد ما في حقب ما قبل التاريخ ، وأن الذين دونوها هم أناس أصحاب عقول عظيمة حيث بدأ مفهوم الأعداد لديهم ذهنيا قبل أن يكون له رقم مكتوب ثم استحدثت بعض الأمم طريقة لترميز هذا المفهوم كتابة ، كما حدث تدوين الكلمات والحروف ، فالكلام هو أصوات شفوية مفهومة ، وترميزها كان برسم شكل لكل صوت سمي حرفا .وكذلك الفرق بين الأرقام والأعداد والرموز التي تدل عليها بالمدونات القديمة ، سنحاول خلال هذه الدراسة الوقوف على تلك الرموز ببعض اللهجات الآرامية وعلاقة بعضها بالبعض الأخر والتشابه بأشكالها بغية الإطلاع على الصيغ المشتركة لتلك الأرقام .

العدد لغة

أخذت الكلمة من عد يعد أي أحصى الشيء فهو إحصاء "العد هو إحصاء الشيء عده يعده ، عدا وتعدادا وعدة وعدده "[١]، وقال تعالى : ((لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ)) (يونس ٥)و ((فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا)) (الكهف١١) وكذلك قال تعالى : ((وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا))(الجن ٢٨)،والمراد هنا الألفاظ التي تعد بها الأشياء ، أما أبن يعيش فقد ذكر هذه المفردة حيث قال :((أعلم أن العدد مصدر عددت الشيء أعده عدا أذا أحيته والعدد الاسم))[٢]، إما معناها الاصطلاحي فهو ما دل على رقم المعدود ، أي انه ما يدل على واحد أو أكثر مرقوما برموزه الحسابية (١-٢-٣-٤-٠٠٠٠٠-٢٠-١٠٠)وأن بعض اللغويين يرى أن كلمة (العدد)هي كلمة تامة المعنى ولا تحتاج إلى تعريف معناها فقد جاء تعريفهم هذا خاليا من الغموض والإبهام. "والعدد في معناه العام يتضمن الأفراد والتثنية والجمع ، وما يضاف نحو: بعض وكل وأي ، وما يأتي من نحو: كثير وقليل وهذا يتماشى مع نشأة الوصفية الأولى للعدد في اللغات القديمة "[٣].أما ألجواهري فقد قال في العدد((عددت الشيء أذا أحصيته والاسم العدد والعديد يقال ، هم عديد الحصى والثرى أي في الكثرة))[٤] ، كما ورد تعريف العدد لغة في معجم الوسيط في باب العين (عّد الدراهم وغيرها

عّدا ، وتعدادا وعدّة حسبما أحصاها ،وعدّ فلان صادقا :ظنّه إياه ، وأعد الشيء هيئه وجهزه ، وأعاد هو معادة وعدادا :فاخره في العدد ، وناهضه في الحرب)[٥].

الدراسات القديمة للأعداد

تميل الأمم السامية في أساليبها الكتابية إلى المحافظة على تراثها القديم وعدم الرغبة في أحداث شيء من التغيير والتحويل من أجل هذا نلاحظ في اللغات السامية تمسكها بأساليب كتابة النصوص وكتابة الرموز العددية القديمة ونلحظ عليها كثرة القيود في الأساليب الكتابية عند الحضارات القديمة منها .أذا قارنا الأعداد(٢-٣-٤) سنجدها متقاربة الشكل في سائر أنظمة العد المشرقية فهي مكرر شكل الرقم واحد مرتين وثلاث ورباع. وكما نعلم إن أشكال الأرقام العربية (الشمالية) صور بدائية لأنها صور لنظام العد بالأصابع واليد ، وكما هو معلوم أنها أسرة مستقلة عن باقي أنظمة العد المشرقية ، لكن عند دراسة تلك النصوص وتحليلها لوجدنا أن أشكال تلك الأرقام تحتوي على دلالتها العددية الصحيحة فمعظم هذه الأشكال تحتفظ بدلالتها العددية الضمنية سواء رسمناها كما هي أو أملناها يمينا أو يسارا أو قلبناها ، وذلك لان عدد النتوئات الشاخصة بها والدالة على العدد لا يتغير ، مع الأخذ بنظر الاعتبار انسجام صور الأرقام بالقيم الجمالية ولتيسير استعمال هذه الرموز من قبل الناس ، من هنا جاءت الدراسات والأبحاث ودار جدل واسع حول نشأة الأرقام وما يجب أن تتبناه الدراسات في رسمها فهناك باحثين يرون أنها عربية وآخرين يرون أنها غير عربية وسنتطرق في هذه الدراسة الى آراء بعض الباحثين الذين تناولوا الموضوع من وجهات نظر مختلفة ، فاليعقوبي مثلا قال في تاريخه "أن أول ملوك الهند الذي في زمانه كان البدء الأول ، وهو أول من تكلم في النجوم وأخذ منها علمه "[٦]، لقد بحث اليعقوبي في علاقة الأرقام بالنجوم وارتباط الأرقام بالهند.كما أخبرنا أبن الريحان البيروني أن صور الحروف تختلف في بقاعهم وأن أرقام الحساب تسمى(أنك) والذي نستعمله نحن مأخوذ منهم. وكذلك أبن النديم وأبن الياسمين والقلقشندى...وغيرهم كل هولاء الباحثين السابقين بحثوا في أصل الأرقام عربية أم لا ، أما الباحثين الذين تعمقوا ودرسوا في طبيعة تلك الرموز من حيث شكلها واتجاهها وعملوا تقابل فيما بينها المستشرقين الذين تطرقوا بصورة مباشرة أو غير مباشرة لهذا الموضوع من خلال النصوص القديمة الذين درسوها والتي تضمنت بعض الرموز العددية خلال نصوصها فمثلا الأستاذ إسرائيل ولفنسون صاحب كتاب (تاريخ اللغات السامية) نجده يعطينا كما هائلا من النقوش القديمة التي تعود الى فترات تاريخية متباينة تدلنا على السمات اللغوية لكل لغة.أما الأستاذ كولي صاحب كتاب (Aramaic Papyri of the Fifth century B.C) نراه يورد جملة من النصوص الآرامية التي تعود إلى فترات قبل الميلاد. وكذلك من المستشرقين الذين تطرقوا إلى دراسة النصوص القديمة نجد

المستشرق (James M.Lindenberger) صاحب كتاب (The Aramaic Proverbs of Ahiqar) كذلك الباحث (Joseph Naveh)والذي تخصص بدراسة أبجديات اللغات القديمة وكل ما يتعلق بالخطوط القديمة وأورد نماذج من النقوش في كتابه (Early history of the Alphabet) وكذلك الأستاذ George Anton Kiraz صاحب كتاب (Turras Mamlla A Grammar of the syriac Language) والذي بحث في هذا الكتاب الأرقام في النقوش السريانية المبكرة وأسلوب كتابتها وكيف استعمل السريان رموزها للدلالة على صيغها الرقمية. إن استعمال الأرقام العربية التسعة والصفر في كتاب الخوارزمي عن الحساب، كان سبباً لمعركة أيديولوجية استمرت ثلاثة قرون في أوربا مع الحساب الجديد وضده. وقد وقف التغيير مع البرنامج العربي، مع نظام المراتب، ومع استخدام عشرة رموز فقط لتمثيل جميع الأعداد، وأما معارضو التغيير فكانوا أغلبية التجار والمحاسبين، الذين تعوّدوا استعمال المعداد، واستعمال الأرقام الأبجدية اليونانية والأرقام الرومانية(٧).

انتشار الآرامية

اخذ الآراميون أبجديتهم من الفينيقيين وأصبحوا يستعملونها في الكتابة وكانت تلك أقدم أسلوب كتابه استعمل فيه الحروف الهجائية كما اخذ المصريون القلم والحبر وحملت تجارة البابليين نقوشا وأختاما بالخط المسماري الى أطراف الهند واسيا الغربية كذلك حملت أليهما رحلات الآراميين حسابات تجارتهم وهي مكتوبة بالحروف الهجائية فحلت الحروف الهجائية الآرامية الفينيقية محل العلامات المسمارية بعد ذلك انتشرت اللغة الآرامية انتشارا كبيرا امتدت من أسيا الغربية حتى تجاوزت سوريا والعراق وبلاد الفارس واسيا الوسطى والهند وصارت اللغة الآرامية لغة الشرق وصار المتكلمين بها يفوق المتكلمين بالاكدية في تلك الفترة ، و ظهرت بعض النقوش تحكي قصه تدوين أجور العمال مدونه باللغة بالاكدية فيما لوحظ في حواشيها بعض تعليقات في اللغة الآرامية من هنا أخذت اللغة الآرامية تنمو وتنتشر على حساب اللغة الاكدية وأصبحت اللغة الرسمية في التعاملات والتجارية والحسابية كافه وذلك لسهولة استخدامها وبساطه أحرفها مقارنه بالاكدية او اللغات القديمة الأخرى .

سنتطرق في السطور القادمة عن التقارب اللغوي للرموز الآرامية و أسبابه بين الحضارة الآرامية ولهجاتها الأخرى من الناحية اللغوية وكما نعلم ان هناك تشابها بين الأعداد أو الأرقام العربية وبين مثيلاتها في اللهجات الأخرى والأرقام كالحروف الأبجديات لا يبتدئ جمال اللغة ورونقها وسعه انتشارها إلا من خلال معرفه حروفها وأشكال خطوطها،كذلك الأرقام فالقيمة الرقمية أساسا مهم يجسد واقعيه اللغة وسعه انتشارها لذا كانت أهميه هذا البحث وضرورته فهو يشير إلى

حقبه تاريخيه مهمة في تاريخ الأقوام السامية وسنحاول الاطلاع عليها من خلال بعض القطع الآثارية والنقوش التي حصلنا عليها في دراستنا على هذا الموضوع أن أصل النظام الرقمي القديم الذي نراه كحلم الإنسان الحديث فكيفيه العد والحساب نراه بدء بالأصابع وبالبصر والحصى في عصر الصيد ،ثم بالقمحة والشعيرة في العصر الذي تلا ذلك (العصر الزراعي) بعدها تحول نضام العد (الصفري) ذلك النظام الشهير في العالم اجمع ،وبعد ذلك بدء التطور في استخدام الرموز والأشكال التي تجسد حاله معينه كان يريد الكاتب التعبير عنها ، يقضي الانتقال الى الحديث عن أصل الأعداد ومن ثم الى تطورها إلى أجراء دراسة على الأقوام التي استخدمت تلك الأعداد.

لقد عرفت اللغات السامية لفظه العدد على أنها لفظه مرادفه للفظه الكميه – بجميع التعبيرات الدال عليها فهذا الشيء قليل أو كثير أو كثير جدا واحد لكونها كذا وأخرى كذا... وتلك اليد تدل العدد خمسه الى غيرها من الأدلة التي تدل على وجود أصل الكلمات العددية في كثير من النقوش والآثار اللغوية [٨] بعد ذلك تطورت معرفة الإنسان بالأعداد فأصبح يعتمد على لغة لتتعبي فحلت الأصوات محل الصور الحسيه وبعد ذلك أخذت النماذج التي كانت تعبر عن الأشكال العددية تقل شيئا فشيئا .

الآرامية الرسمية

الآرامية الرسمية حالها حال كل الآراميات الأخرى تتفق بأبجديتها مع الأبجدية العربية بأنها تحوي على علامات للأعداد تستعمل عوضا عن الأرقام العددية [٩]وهذه الطريقة هي طريقه قديمه جدا في للغة الآرامية يرجع تاريخها الى العصور التي سبقت المسيحية حيث نجد ان الآرامية اخترعت علامات خاصة للأعداد واستخدمتها في التدوين على النص والتماثيل والقبور وأوراق البردي في بعض المناطق كانت مناظره إلى تلك العلامات التي ظهرت على النقوش الكنعانية والآرامية القديمة والمدن القديمة في تدمر ..الخ في كتابات الآرامية التي نحت بعد ذلك منحنى آخر استخدم في ترقيم الكتب والتصوير عدد الآيات وصول الكتاب المقدس على الأخص الأناجيل واستمرت هذه الطريقة إلى العصور الوسطى والمتأخرة وعند استعراضنا للنقوش والكتابات الآرامية المكتشفة في القرن السادس والسابع ق.م (الآرامية الرسمية) نجدها تقسم الى ثلاث أنواع هي أوراق بردي ونقوش على الألواح ناعمة ونقوش استخدمت فيها أدوات قاسيه وحادة على الأحجار والصخور ولاحظنا ان هذه النقوش تحتوي على بعض الملاحظات التي ميزتها على اللهجات الأخرى وكما يأتي .

علامات الترقيم الآرامية

في الآرامية الرسمية لا يوجد نص محدد يوضح علامة الترقيم المستخدمة في تلك الفترة ، أما الأرقام في الآرامية الرسمية فحالها كحال للغات السامية الأخرى تتألف في الركام ١،٢،٣ ..الخ ولكن هذه الأرقام لها علامات تعبر عنها إثناء تداول هذا اللغة فالرقم اثنان والرقم ثلاثة يتكون من خلال مضاعفات الرقم ١والرقم أربعة يأتي من خلال الجمع بين الرمز واحد والرمز ثلاثة والرقم والخمسة يأتي من خلال الجمع بين الاثنان والثلاثة والستة ثلاثة مكرر إي ان ثلاثة زائدا ثلاثة والرقم سبعة يكون من جمع الرمز الدال على ثلاثة مع الرمز أربعة والرقم ثمانية يكون من جمع الرمز ثلاثة زائدا ثلاث إضافة إلى اثنين إلى ان يصل إلى أرقم تسعة الذي هو الرمز الدال على ثلاثة مكرر ثلاث مرات والرقم عشرة هو عبارة عن رمز يتجسد من خلال جر ة قلم إي خط أفقي معقوف وتستمر الأرقام بالاطراد إلى ان يصل ٢٠ والرقم عشرين ٢٠ يتكون رمز هذا العدد من تكرار الرقم عشر (١) ويشبه رمز هذا العدد الرقم ثلاثة باللغة الانكليزية والرقم ١٠٠ يكون عبارة عن جمع رمز الرقم عشرة وتحته خط أفقي قصير مع رمز رقم واحد وتستمر الأرقام وكما في الجدول رقم (١)[١٠]:

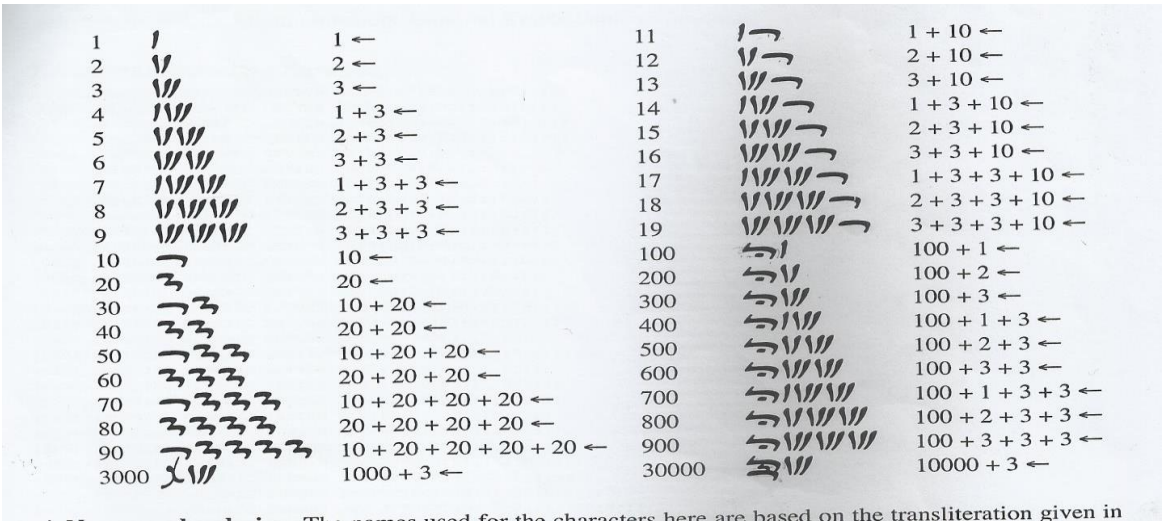

جدول رقم (١) الأرقام في الآرامية المملكة

ويستعرض الأستاذ Michael Everson صورا أخرى لرموز الأعداد الآرامية الرسمية في أحدى دراساته فيصف شكلا للأرقام الآحاد جدول رقم(٢)

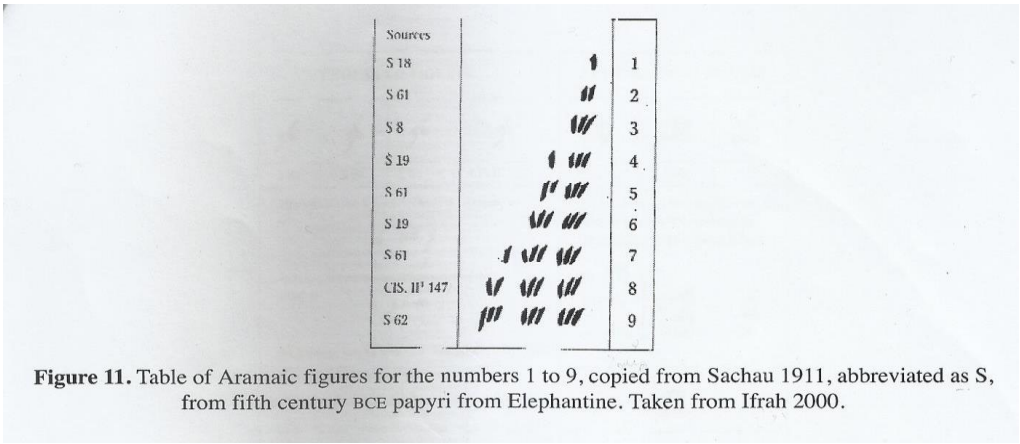

Figure 11. Table of Aramaic figures for the numbers 1 to 9, copied from Sachau 1911, abbreviated as S, from fifth century BCE papyri from Elephantine. Taken from Ifrah 2000.

جدول رقم(٢)

أما شكل الرموز الآرامية الرسمية في جزيرة الفيلة والذي يمثل العشرات فيعطي الأستاذ جيمس شكلا آخر له كما في الجدول رقم(٣) :

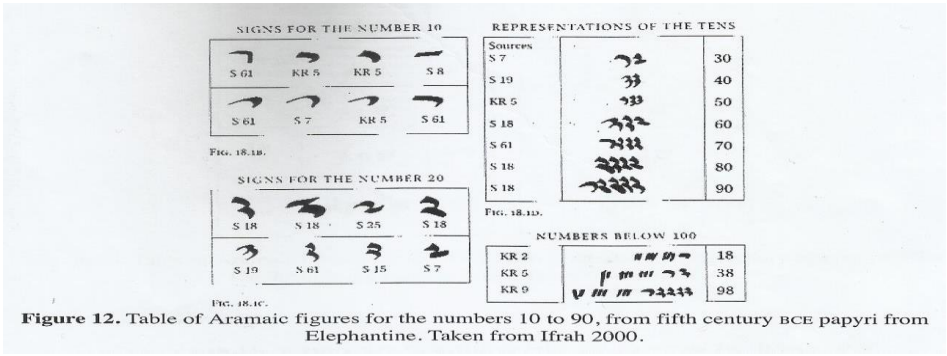

Figure 12. Table of Aramaic figures for the numbers 10 to 90, from fifth century BCE papyri from Elephantine. Taken from Ifrah 2000.

جدول رقم(٣)

وكذلك يوضح الأستاذ جيمس أشكال الرموز الآرامية الرسمية في مرتبة المئات كما في جدول رقم (٤):

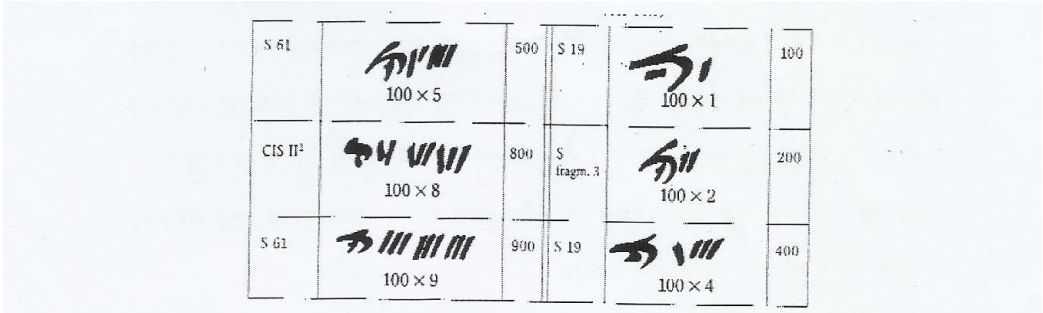

Figure 13. Table of Aramaic figures for the 100s attested in fifth century BCE papyri from Elephantine. Taken from Ifrah 2000.

جدول رقم(٤)

نرى في حكم احيقار انه يمكن للباحث في مخطوطات والنقوش الآرامية المكتشفة في جزيرة الفيلة في مصر ان يخمن لماذا كاتب هذه النقوش اختار وضع علامات الترقيم والإشارات فية هذا الموضع بالذات.من الحكم يجد ان الجواب واضحا هو أنها تعتبر هذه الإشارات والرموز العددية هي الإشارات الأولى والبداية الأولى للكتابة وهي أشارات تفردت وامتازت بها آراميه المملكة في القرن الخامس قبل الميلاد وبالمقابل وجدت هذه العلامات أيضا في احد النصوص المتكسرة لنقش بهنستون يحتوي على عدد قليل من الكلمات بيد أنها تعود الى جزيرة الفيلة وتبدو كأنها مذكرة أو ربما رسالة ولكنها باي حال من الأحوال لا تبدو كأنها نصا أدبيا كما في الشكل رقم(٥).

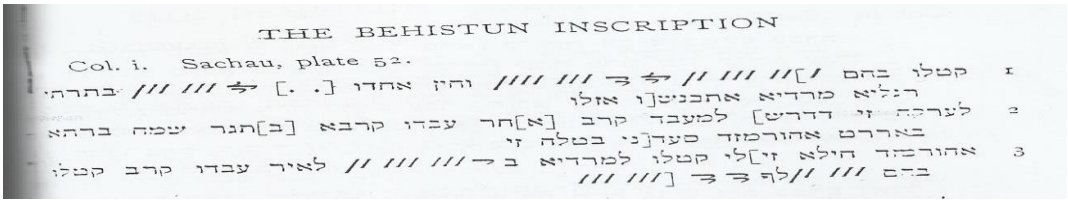
THE BEHISTUN INSCRIPTION

Col. i. Sachau, plate 52.

جدول رقم(٥)

١ .لقد قتلوا منهم ٨٢٧ وتبدو على قيد الحياة ... ٢٦. وتجمع المتمردين معا. ذهبوا

٢. لتلبية داد ارشش للانضمام الى المعركة. ثم (تولاي)انضم الى المعركة في قلعة تسمى تيغرا، في أبرتا بأراراط . ساعدني ارموزادا. من قبل حماية

٣. ارموزادا بلدي مستنقع الجيش قتلوا المتمردين على ١٨ من مدينة لأير انضموا للمعركة وضربوا منهم ٥٠٤٦

موقع الرموز في النقوش الآرامية القديمة

١- يذكر كلمة شهر بعد ذلك يذكر اسم الشهر بعد ذكر حرف الجر ثم تذكر السنة

٢- تذكر النصوص الآرامية الأعداد (الكبيرة) ثم (الصغيرة) حيث تذكر العشرات ثم الآحاد كما في نقوش الآرامية التي أوردها كولي [١١] ، حيث تم تدوين تاريخ كتابة النص في الثامن والعشرين أي(عشرين+ ثمانية) ثم شهر ، كذلك نلاحظ هذه الحالة قد تكرر في نقش بهنستون حيث يعبر الكاتب عن رمز الرقم (٨٢٧)فيبدأ بتقديم الرقم ٨٠٠ أي المئات ومن ثم العشرات ثم الرقم المفرد((٨٠٠+٢٠+٨))،كما في الشكل (٦) الذي يوضح رموز الأرقام الآرامية لنقش بهنستون الآرامي .

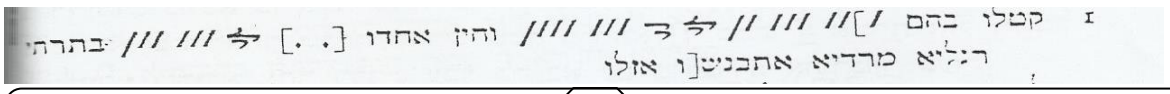

الشكل رقم(٦)يمثل جملة من نقش بهنستون الآرامي

الترجمة(قد قتلوا منهم ٨٢٧ وتبدو على قيد الحياة ... ٠٠٦. ومرة الثانية تجمع المتمردين معا)

٣- الأعداد في النقوش الآرامية عادة تكتب في بداية النقوش ،أما أذا أراد الكاتب التعبير عن عدد نقود أو أي شيء أريد إحصائه فلا يلتزم الكاتب في مكان الأرقام بالنص كما في نص ((Account of Corn supplied Probably419 B.C))[١٢] ففي هذا النقش الآرامي يوضح الناسخ التعاملات التجارية الآرامية وكيفية حصول عمالها على حصص التموين من(شعير وقمح) مع ذكر المبلغ، أنظر الشكل رقم.(٧) (في هذا الجزء من النقش بين استخدام الشيكل في التعاملات التجارية ووضح عدم الالتزام في مكان الأرقام في النص.

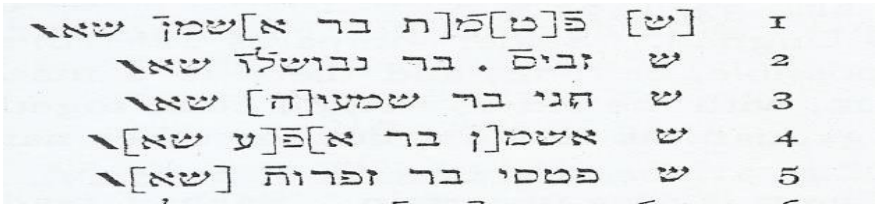

شكل رقم(٧) يمثل التعاملات التجارية الآرامية عند اليهود واستعمال الشيكل

رموز الأرقام في الآرامية التدمرية

الآرامية التدمرية هي لغة مملكة تدمر التي قامت في القرن الأول ق.م وتقع مدينة تدمر على بعد ١٠٠كم من حمص و١٥٠كم الى الشمال الشرقي من دمشق ،عثر على العديد من كتاباتها التي يرقى أقدمها الى سنة ٤٤ق.م إلا أن غالبية كتاباتها أرخت في القرنين الثاني والثالث للميلاد، تظهر اللهجة التدمرية شبه كبير بآرامية المملكة وقد تأثرت أيضا بآرامية الرها (السريانية)[١٣] وتعود النقوش التدمرية الى الفترة الممتدة بين ٤٤ق.م -٢٧٤م عثر على النقوش التدمرية في مناطق متفرقة من العالم ومنها في جنوب العراق في الوركاء حيث عثر على نص آرامي نصوص الأحراز والطلاسم مكتوبا بالخط المسماري على ألواح من الطين الفخور يؤرخ بالمائة الثالثة [١٤]،صنفت نقوشها التي بلغت حصيلة ما أكتشف لحد الآن ما يزيد على ثلاثة الآف نقش كتابي مدون على مواد مختلفة منها (تماثيل -مذابح نذرية-عتبات -أعمدة المعابد، الواح حجرية - شواهد قبور). التدمريه هي لهجة غربية فيه تأثيرات عربيه ناجمة عن كثيرا من سكان تدمر كانوا في القبائل العربية يوجد في بعض كتابات تأثير اللهجات الآرامية الشرقية[١٥] ، تعتبر النصوص التدمرية المنتشرة

بادية الشام الى الشمال انكلترا أهم مصدر عن تدمر اما في مدينة تدمر نفسها فقد عثر على ثلاثة آلاف نص تدمري ، بينها مئات النصوص المحررة بالتدمرية الأغريقة التي كانت اللغة الرسمية للحكم الروماني في سوريا. أقدم من ذكرها صاحب سفر الأيام الثاني وساهمت تدمر او تدمور وهو اسمها العربي[١٦] ،فقد دونوا الأرقام التدمرية كما في الشكل رقم (٨):

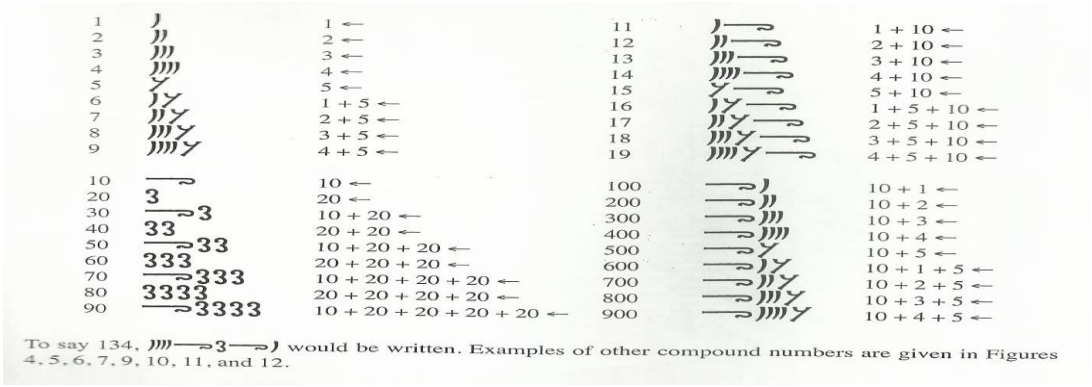

شكل رقم(٨) يمثل الأرقام في اللغة التدمرية

الرقم واحد هو عبارة عن خط مستقيم يماثل النبطية والعربية القديمة اما الاثنان فهو عبارة عن خطان مستقيمان والثلاثة ثلاثة خطوط والأربعة أربعة خطوط مستقيمة من الرقم واحد إلى الأربعة يماثل اللغات النبطية والعربية اما الرقم خمسة في التدمرية فهو رقم يختلف عن باقي اللغات فهو عبارة عن حرف(y) باللغة الانكليزية وهذه العلامة شبيهه أيضا بكف اليد المفتوحة والدالة على خمسه أصابع مقتبسه من الشكل السينائي الكتابي ، وبذلك تخلص من تكرار الخطوط العمودية ألداله على أصابع اليد والرقم سبعة هو عبارة عن خطان مستقيمان مع رمز يماثل حرف الواي باللغة الانكليزية ويستمر هذا الرمز بالتكرار الى ان يصل الرقم تسعه فرقم ثمانية ثلاث خطوط مستقيمة مع حرف واي والرقم تسعة أربع خطوط مستقيمة مع حرف واي الى ان يصل الرقم عشره ليأخذ رمزا مختلفا عن تلك الأرقام التسعة الماضية ليعبر عنه برمز أفقي معكوف في الأسفل ، ورموز الأعداد الحضرية هذه ونظامها يشابه في كثير من الأحيان تلك الرموز المستعملة للأعداد نظامها في التدمرية وكما وضحنا في رموز الأعداد في الشكل الأعداد التدمرية [١٧]وهذا يعني أصالة العلامة التدمرية لكونها مشتقة والسينانية كما اشرنا سابقا، حيث احتفظت الأرقام التدمرية بالرموز الخاصة بالعشرة والعشرين المقتبستين من شكلي العشرة واحد أشكال العشرين كل مجموعة الأرقام الفينيقية اما الرقم عشرين الى التسعين يأخذ رمز يماثل الرقم ثلاث بلغة الانكليزية مع تكراره وكما في شكل (٩).

نقش بولا ودمس

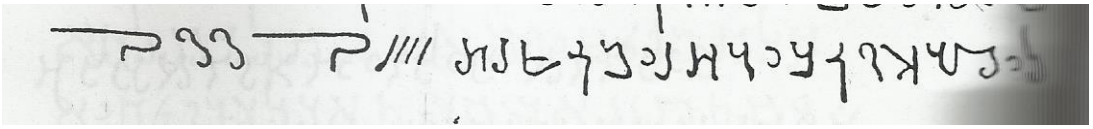

شكل رقم(٩) نقش بولا ودمس حسب كتاب إسرائيل ولفنسون[١٨] يمثل الأرقام التدمرية

النقحرة :الترجمة:

١. ليقرهون بيرح نيسن شنة ٤٥٠ ١.(أقيم هذا التمثال) تعظيما لهما في شهر نيسان سنة ٤٥٠

ونلاحظ في الشكل رقم(١١) أيضا ان الترقيم في التدمرية يكون ابتداء من لفضة شهر ومن ثم العدد الكبير فالأصغر فالأصغر كمثال على ذلك العدد في النص يكون((أربع مائة وخمسون)) ، أما في بعض النقوش التدمرية " أن التدمرية تضيف أسم الشهر الى لفظة السنة بالأداة (دي)"[١٩] كمثال على ذلك نلاحظ النقش الموجود في الشكل رقم(١٠):ومن خلال اطلاعنا على الأعداد نلاحظ أنها يعبر عنها بعلامات خاصة فللواحد علامة وللخمسة علامة أخرى تختلف وللعشرة وللمائة ..الخ ، الأرقام التدمرية تكتب من اليمين الى اليسار وتبدأ من الرقم الأكبر الى الأصغر (الأعداد ،فتذكر المئات وأعدادها أولا ثم الرموز الدالة على عشرين فعشرة فخمسة فالآحاد في النهاية الرقم ، وهذا النهج في ترتيب الأعداد يشبه ما تجري عليه التدمرية والنبطية)[٢٠] أما عن موقع العدد في النقش فغالبا ما يكتب في نهاية النقش مسبوقا بكلمة شهر واسم الشهر ولفظة سنة ورقم السنة والسنين تدون كما تطرفنا سابقا.

نقش سبتميوس ادينت ملك الملوك

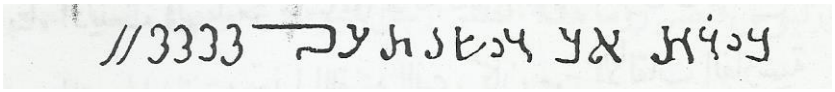

جدول رقم(١٠) يمثل الأرقام التدمرية

النقحرة : [٢١] الترجمة:

١. بيرح أب دي شنة ٥٨٢ ١.في شهر آب سنة ٥٨٢.

العدد في آرامية الحضر

آرامية الحضر هي لغة مملكة الحضر التي ما زالت أطلال عاصمتها في بادية الجزيرة بالعراق على بعد ١١٥كم جنوب غرب الموصل ، نشأة في منتصف القرن الأول ق.م ودامت حتى سنة ٢٤١م [٢٢]، بلغ عدد كتاباتها حوالي ٤١٦كتابة [٢٣] ،منها حسب آخر الدراسات٢٩ نصا مؤرخا، وتحتوي

كتاباتها على العديد من تواريخ أقامة أنصاب أو أصنام أو أبنية أو ما شابه ذلك من المواد المكتشفة . أما مضامين الكتابات الحضرية فهي نذرية أو قانونية أو تكريسية لتشييد مبنـــى أو أصـــلاحية أو أقامة تمثال أو دعاء للموتى [٢٤] .

ساعدت قراءة الكتابات النقشية الحضرية على ظهور رموز وإشارات تمثل وتواريخ أقامـــة هذه الأنصاب والأصنام والأبنية فالأعداد من واحد إلى أربعة هو عبارة عن خط مستقيم عمـــودي انهم استخدموا الخطوط كالأشكال الرموز أرقامهم الأربعة (واحد) (اثنان)(ثلاثة)(أربعة) أي أنهـــم استخدموا الخطوط العمودية كأشكال للرموز أرقامهم الأربعة أما العدد خمسة فقد جاء محاكيا لشـــكل الرقم (٥) الروماني ألا أنه وضع بشكل أفقي بدلا من أن يكون عموديا هو عبارة عن حرف (د) باللغة العربية والرقم عشرة هو دال العربية مع جره القلم اختلفت الى الأعلى والرقم عشـــرين هو عبارة عن رمز يماثل الرقم ثلاثه باللغة الانكليزية والرقم مئة هو رمز يمثل الشكل مثلث بخط عمودي متصل به من جهة اليمين وبلا خط مرة أخرى ،فاذا اتصل الخط بالمثلث كـــان جزء من المائة . اما اذا لم يتصل فهو من احاد المائه وكما في الكتابة الحضرية رقـــم ٣٤٣ التي توضح رسم الاعد اد في الحضرية جدول رقم(١١) و(١٢)

1	𐡁	1 ←	11	𐡁𐡊	1+10 ←
2	𐡁𐡁	2 ←	12	𐡁𐡁𐡊	2+10 ←
3	𐡁𐡁𐡁	3 ←	13	𐡁𐡁𐡁𐡊	3+10 ←
4	𐡁𐡁𐡁𐡁	4 ←	14	𐡁𐡁𐡁𐡁𐡊	4+10 ←
5	𐡄	5 ←	15	𐡄𐡊	5+10 ←
6	𐡁𐡄	1+5 ←	16	𐡁𐡄𐡊	1+5+10 ←
7	𐡁𐡁𐡄	2+5 ←	17	𐡁𐡁𐡄𐡊	2+5+10 ←
8	𐡁𐡁𐡁𐡄	3+5 ←	18	𐡁𐡁𐡁𐡄𐡊	3+5+10 ←
9	𐡁𐡁𐡁𐡁𐡄	4+5 ←	19	𐡁𐡁𐡁𐡁𐡄𐡊	4+5+10 ←

10	𐡊	10 ←	100	𐡀	100+1 ←
20	𐡋	20 ←	200	𐡀𐡁	100+2 ←
30	𐡊𐡋	10+20 ←	300	𐡀𐡁𐡁	100+3 ←
40	𐡋𐡋	20+20 ←	400	𐡀𐡁𐡁𐡁	100+4 ←
50	𐡊𐡋𐡋	10+20+20 ←	500	𐡀𐡄	100+5 ←
60	𐡋𐡋𐡋	20+20+20 ←	600	𐡀𐡁𐡄	100+1+5 ←
70	𐡊𐡋𐡋𐡋	10+20+20+20 ←	700	𐡀𐡁𐡁𐡄	100+2+5 ←
80	𐡋𐡋𐡋𐡋	20+20+20+20 ←	800	𐡀𐡁𐡁𐡁𐡄	100+3+5 ←
90	𐡊𐡋𐡋𐡋𐡋	10+20+20+20+20 ←	900	𐡀𐡁𐡁𐡁𐡁𐡄	100+4+5 ←

جدول رقم(١١)الأرقام الحضرية حسب مايكل افرسون

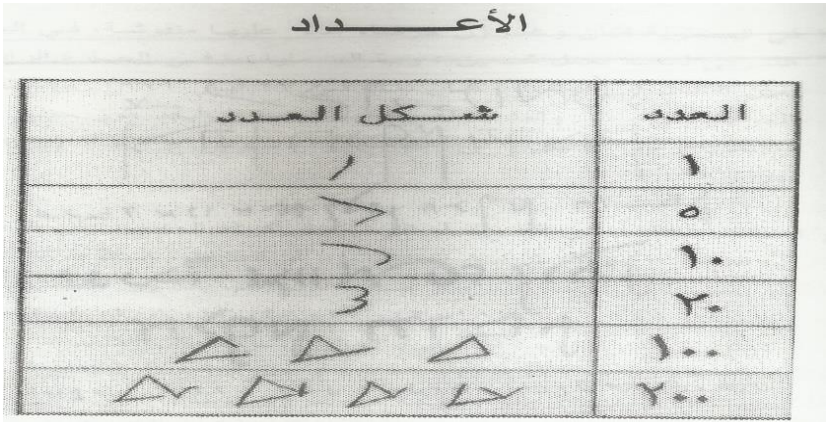

جدول رقم(١٢) الأرقام كما وردت في كتاب قواعد كتابات الحضر للأستاذ خالد إسماعيل

((أن الرموز الحضرية تقترب من الرموز الفينيقية والسريانية لبعض الأعداد، كالآحاد، كما الرقم١٠ مثلا)) [٢٥]كما في النص الحضري رقم ٣٤٣ جدول رقم (١٣).

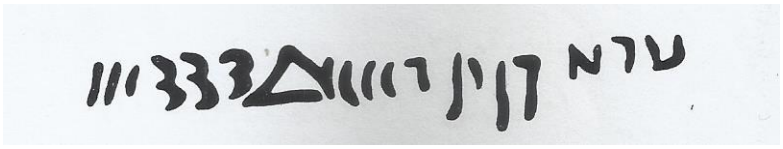

جدول رقم(١٣)الكتابة الحضرية رقم ٣٤٣

الترجمة: ب ر ح ك ن وك د اربعمائه وستون وثلاثة (٤٦٣) أي في شهر كانون مضافا له لفظة(دي) ثم الرقم (٤٦٣) وتدلت هذه اللفظة على كلمة سنة المحذوفة [٢٦].

الخطوط المستقيمة الثلاثة الرمز الذي لحقها تعني بأربع مائة حيث ان كل خط مستقيم يعني سنة والرمز الذي لحق الثلاث يعني اما الرموز التي تماثل الشكل ثلاثة باللغة الانكليزية وهي ثلاثة فكل واحد يمثل عشرون فهم ثلاثة ستون اما الخطوط المستقيمة الثلاثة تمثل الرقم (ثلاثة) فكل واحد منها تتساوي قيمة واحده وبذلك يصبح مجموعها (ثلاثة) أي ان السنة أصبحت (٤٦٣) ويتضح من الأعداد في النقش أعلاه تقديم الكثير على القليل (الأعداد، تذكر المئات وأعدادها اولا ثم الرموز الدالة على عشرين فعشره) فخمسة فالآحاد وفي النهاية الرقم . والأسلوب الثاني ان كتابات الحضر تنتهج أسلوب يذكر التاريخ اكثر شيوعا من باقي اللهجات المقاربة فيذكر اسم الشهر بعد حرف الجر الياء متلوا بلفظة منذ البداية الجلد.

ففي الكتابة رقم ٣٦

١) ب ي ر ح ت ش ر ي ش ن ت ٤٠٠

٢) ٤٩ ص ل م ت ا د و ش ف ر ي ب رت

٣) س ن ط رو ق م ل ك ا ب ر ع ب د س م ي ا

الترجمة:١. بشهر تشرين سنة ٤٤٩

٢. تمثال وشفري بنت

٣. سنطوق الملك أبن عبد سميا

وكجزء من تمثيل الأعداد في اللهجة الحضرية نراه يتمثل في التقويم والحضري حيث عرضت الكتابات ألنقشيه الحضرية (٢٩) نصا مؤرخا خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد تمثل تواريخ أقامة التماثيل ألابنيه وما شابة ذلك من مختلف الأشكال التي وثقوا عليها تاريخهم والتقويم والذي كان مستعملا عند الحضريين هو التقويم السلوقي الذي يبدأ في الأول من نيسان الى ٣١١ ق.م الى تشرين الثاني عام ٣١٢ قبل الميلاد [٢٧].

وفي التقويم الحضري نلاحظ اختلاف في رسم العلامة التي تدل على العدد مئة في الكتابات الحضرية فترة في بعض النقوش يكتفون بوضع علامة مثلث تدل على المئه او في بعضها الاخر نراهم يصفون أضافه الى المثلث بخط صغير مائل يلتقي أحيانا بالمثلث [٢٨].

اما عن كيفيه استعمال هذه الأرقام فنقول (اذا وضع الرقم الصغير يمنا والرقم الكبير بهذا الشكل(١١*) فهذا يعني ان الرقم الكبير مضمونا في الصغير ويكون العدد هذ الرموز هو يعني (٢٠٠) اما اذا جاء الرقم الصغير يسار الرقم الكبير بهذا الشكل (*١١)فهذا يعني ان الرقم الصغير مضافا الى الرقم الكبير وبذلك تكون قيمة العدد الذي يمثله هذا الرمز(١٠٢) وهكذا تكون القاعدة في استعمال هذه الرموز عند الترقيم [٢٩] كما في النقش بالشكل(١٤):-

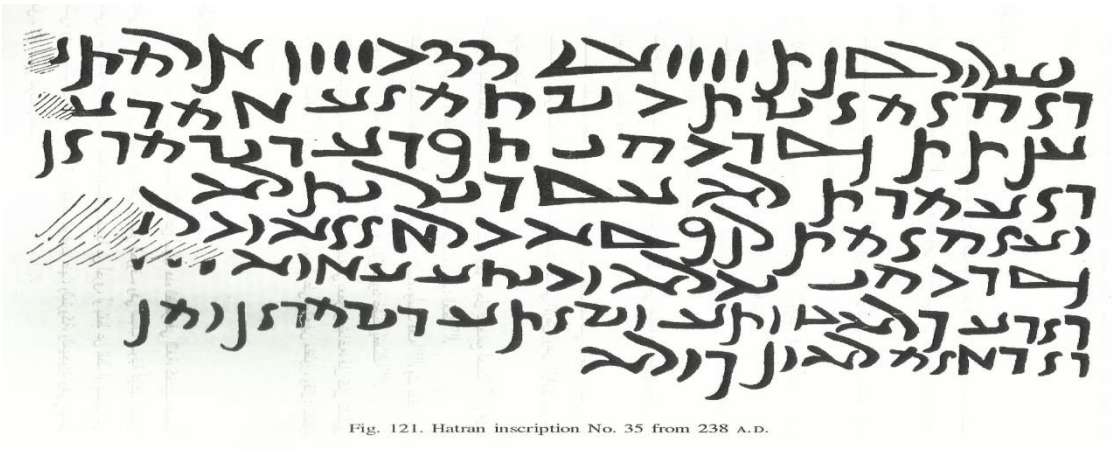

Fig. 121. Hatran inscription No. 35 from 238 A.D.

جدول رقم(١٤)كتابة رقم (٣٥)

الترجمة

في (شهر) أيلول سنة ٤٤٩ (=٢٣٧م) تمثال قيمي بنت عبد سميا الخمّار زوجة نشر عقب كاتب (الإله) برمرين الذي قالت له آشوربل لتكريسه وأقامت لها ولحياتها ولحياة نشر عقب زوجها وعبسميا أخيها داراً كلها الداخلي والخارجي لبرمرين ومن هو محب لهم كلهم[٣٠].

موقع الرقم في النقوش الحضرية

عند الإطلاع على النقوش الحضرية نجدها تنتهج عدة طرق للتعبير عن التاريخ ، لكن يلاحظ على معظمها تذكر أسم الشهر مسبوقا بلفظة شهر بعد ذكر حرف الجر (البيت) متلوا بلفظة سنة في أول الجملة [٣١] وهي بهذا النهج نجدها أتت بأسلوب مختلف عن النبطية والتدمرية إذ يقل فيهما ذكر تاريخ تدوين النص في اول النص كما وردت في النصوص التي درسها كل من(ارنولد وانكهولت)حسب نصوص (G.A.Cooke) ،وفي بعض الأحيان تسقط لفظة شهر(يرح) وتدخل (البيت) على أسم الشهر مباشرة ، كما في كتابة رقم ٣٥:

١. ب أ ل ول ش ن ت ٤٤٩ ص ل م ت ا

٢. دي ق ي م ي ب ر ت ع ب د س م ي ا....

الترجمة:

١. بايلول سنة ٤٤٩ (١٣٨م) تمثال

٢. قيمي بنت عبد سميا...

وبالمقابل من ذلك نجد الدكتور محمد عبد اللطيف يقول :لم يؤرخ نص من نصوص آرامية الحضر باليوم إلا في كتابتين هما (٤٩، ٢٨٨) مثلا((ب ي رح ٩ ن ج هـ ا ٨ ب ت ش ر ي..))أي (في اليوم التاسع فجر ٨ نتشرين) ، وكذلك لم يستعمل العدد في كتابات الحضر للدلالة على العمر ألا في نص واحد ،وقد تقدمت لفظة السنة وأضيفت الى أسم العدد في الكتابة رقم ٣٠.

ص ل م ت ا دي ا ب و ب ر ت

ج ب ل و دي ا ق ي م ل هـ

ب ع ل هـ دي م ي ت ت ب ر ت

ش ن ت ١٨

الترجمة:

تمثال ابو بنت كبلو الذي اقامه لها اشا بن شمشلطب زوجها ،التي ماتت بنت ١٨ سنة .

رموز الأعداد عند الأنباط

آرامية الأنباط هي مملكة عربية قديمة قامت في النقب وسيناء والأردن وأجزاء في شمال شبه الجزيرة العربية ، كانت عاصمتهم مدينة البتراء في الأردن ويعتقد الباحثون أن الأنباط هم خيط من قبائل عربية وآرامية وأسسوا دولتهم سنة ١٦٩ق.م [٣٢] .ورد أسمهم في كتابات سنة ٣١٢ ق.م. وأستمرت كتاباتهم حتى المائة الثانية الميلاد [٣٣].الكتابات التي وصلت من هذه اللهجة هي نقوش حجرية تمتد من سنة ١٠٠ق.م الى ٣٢٨م ، أما النصوص التي أنتهت الينا في القرن السادس للميلاد فيغلب عليها الطابع العربي لغة ورسما ،

الأعداد النبطية

النقش النبطي هو تطور منطقي من النقوش الآرامية الذي كان يستخدم في الكتابة في مملكة الأنباط وكتبت كل من الكلمات والأرقام في النص النبطي من اليمين الى الشمال بشكل خطوط أفقية ،والأرقام النبطية تحتوي على أحرف الترقيم في النص النبطي بناء هذه الأرقام باستخدام تسلسل الحروف (١،٢،٣،١٠،٢٠،١٠٠) والأرقام النبطية تشابهه الى حد كبير الأرقام الواردة في الآرامية الرسمية، فيصفها لنا الأستاذ سليمان الذيب في كتابة (قواعد اللغة النبطية) فيصف مثل الرقم واحد وهو عبارة عن خط عمودي والرقم اثنان خطان عموديان والرقم ثلاثة عبارة عن ثلاث خطوط منظمة أم الرقم اربعة النبطي فهو مختلف قليلا ولكن دون إخلال في رسم وهو عبارة عن خطوط عمودية وكما موضح بالشكل المرفق بينما الأرقام من(١-٩) في الفينيقية والآرامية فهي متطابقة تماما وأما الرقم خمسة فهو عبارة عن اربعة خطوط عمودية مع حرف اكس باللغة الانكليزية أو يكتب بالشكل .أما الرقم ستة فيرمز له خطوط بشكل الرمز خمسة مع خط عمودي واحد نحو والرقم سبعة عبارة عن خطان عموديان مع الشكل حرف اس باللغة الانكليزية إما الرقم ثمانية فهو عبارة عن ثلاث خطوط مائلة يمثلان مع شكل يمثل حرف اس الذي يمثل إلى خمسة بالنبطية . إما الرقم تسعة فيرمز له اربع خطوط مائلة مع حرف (s) باللغة الانكليزية . إما الرقم عشرة بالنبطية يرمز له بشكل ثمانية باللغة العربية وهكذا يورد لنا الأستاذ الذيب باقي الأرقام النبطية [٣٤] أما الأستاذ خالد إسماعيل فيورد لنا أحكام الأعداد في النقوش النبطية في احد بحوثه التي تناولت الأعداد في النقوش النبطية من خلال دراسته لعدد من النصوص القديمة ، فيقسمها إلى اعداد مفردة فمثلا: ب ي و م ح د ب ا ب ش ن ت ت ل ت

وتعني باليوم الاول في اب سنة ثلاث ٢١٩|٧ cis

ويخبرنا الدكتور خالد إسماعيل ان ما يحصل للمعدود في النقوش النبطية هو مشابهة للغة العربية فيطابق الرقم واحد والاثنين لجنس المعدود وفي ثلاثة فصاعدا يخالف نحو: ش ن ت ت ل ت سنة ثلاث ٢١٩١ cis ويستمر الأستاذ الدكتور خالد إسماعيل بطروحاته لبيان تطابق واختلاف الأرقام من جنس المعدود ... الخ ،إن المتتبع للنقوش العربية المبكرة ولاسيما النقوش المؤرخة منها بالرموز النبطية ذات القيمة العددية يتضح له أنها جميعاً أوردت التاريخ بطريقة محددة ومنهجية دقيقة، فهي تبدأ بإيراد المئات متبوعة بالعشرات، ثم الآحاد أو لأنها متبوعة بالمئات .

جدول رقم(١٥) الأرقام في اللهجة النبطية حسب سليمان الذيب

كانت كتابات النبط آرامية وهي اللغة التي كانت سائدة في كل أنواع المعاملات والسفارات في بلاد الشرق الأدنى وظلوا يستعملون لغتهم العربية في حياتهم اليومية فيما بينهم ،وأستمر استخدامهم الآرامية كلغة كتابة الى أن سقطت دولتهم لمدة مائتي سنة ، ثم نسوها وبدئوا يكتبون العربية بحروف آرامية ، غير أن اللغة الآرامية التي تستعملوها ولم تكن دائما آرامية خالصة وهذا ما يتضح في النقوش النبطية المتأخرة [٣٥].

لمعرفة واقع الأرقام في النقوش النبطية نلاحظ الموروث النبطي يمدنا بالعديد من النقوش النبطية المتاخرة كان أهمها مثلا ثلاث نقوش نبطية تحوي على شواهد رقميه في نصوصها . ويعتبر نقش النمارة هو النقش الأحدث عهد بين النقوش الثلاثة عثر عليها جنوب دمشق ولدي ٣٢٨م والثاني هو النقش أم الجمال النبطي ((وقد اكتشف عن مدافن صالح شمال الحجاز يعود تاريخهم إلى ٢٦٧م. مكان قريب من نقش النمارة ، ويرجع تاريخه ٢٦٠ م والنقش الثالث رقوش المكتشف في مدائن صالح شمال الحجاز يعود تاريخه الى ٢٦٧م ، وهذه النقوش دونت بالقلم النبطي المتأخر

الشبيه جدا للخطوط العربية الكوفية وفيها نجد حروفا مرتبطة بعضها ببعض وهذه الظاهرة غير مألوفة في الخطوط النبطية القديمة [٣٦].

ويعد نقش النماره أكثر النقوش العربية السابقة للإسلام أهمية ، يعتبر هذا النقش دليلا بارزا على أن الكتابة العربية الحديثة قد تطورت من الكتابة النبطية المتأخرة لتشابههما في رسم الخطوط ووصل الحروف [٣٧]ويقول الأستاذ صلاح الدين المنجد صاحب كتاب (تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي) ان الخط النبطي من صفاته انه يشبه الخط الآرامي بما فيه من تربيع ويبتعد عنها بما ظهر فيه من ميل الى الاستدارة ومازال التطور يؤثر في هذا الخط حتى نرى انة اخذ ويبتعد شيئا فشيئا عن الخط الآرامي ويشبه أكثر فأكثر الكتابة العربية الجاهلية التي ظهرت فيما بعد كما انه تدل على ذلك النقوش التي وجد أم الجمال وحوران التي يرجع تاريخها سنه ١٠ بعيد الميلاد [٣٨]بعد تعاظم التأثير الآرامي النبطي على الكتابة العربية بحكم الاختلاط والاتصال والجواز ترى ان الحروف المكتوبة على جدران آثار البتراء هي ارامية أو لغة الكلام التي كانت يتعامل بها . فهي عربية [٣٩]والمثال التالي يوضح لنا رسم الحرف الآرامي النبطي المتأخر مع ذكر الرقم النبطي حسب ما ذكرناه سابقا في الأرقام النبطية مع نطق هذه الحرف في العربية ، والذي يهمنا السطر الخامس الذي دون به الرقم النبطي جدول رقم (١٥) .

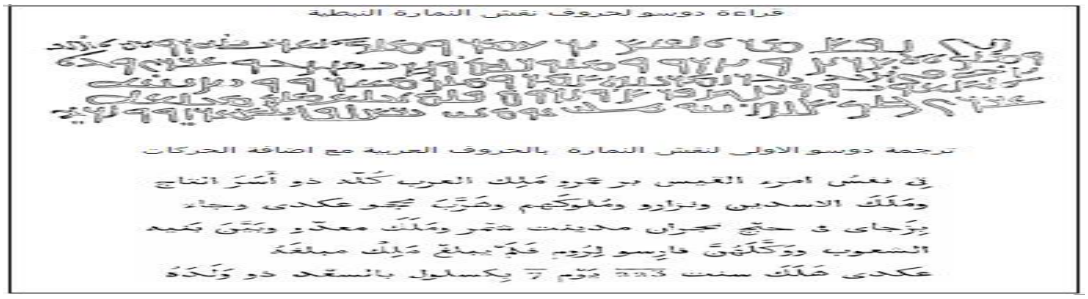

جدول رقم (١٥) يمثل نقش النمارة النبطي

أما بالنسبة للنقوش النبطية القديمة كما في الشكل رقم (٢٠)والذي يمثل نقشا نبطيا قديما.

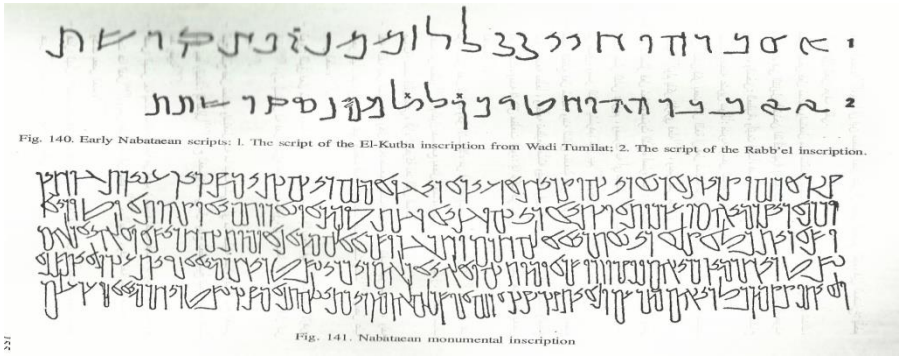
Fig. 140. Early Nabatean scripts: 1. The script of the El-Kutba inscription from Wadi Tumilat; 2. The script of the Rabb'el inscription.

Fig. 141. Nabatean monumental inscription

شكل رقم(٢٠).Joseph , Naveh Early history of the alphabet

لم يكن للأنباط علاقات مع الأقوام العربية فحسب بلا تعداه الى ابعد من ذلك فكانت لديهم علاقات مع الرومان والأقوام المجاورة الأخرى ، وفي هذا المجال يقول الأستاذ جواد في معرض حديثه عن علاقات النبط بالأقوام الأخرى :(يتبين آثار أختلاط الغرباء بالنبط من الآثار الباقية وفي الكتابات اليونانية والرومانية التي عثر عليها في أرض النبط وعلى النقود)وهذا ما يثبت لنا اختلاطهم الحضارات المجاورة فمثلا نجد جملة من النصوص تصف علاقاتهم الخارجية والتي نورد منها النصوص التالية والتي تدلنا على استعمالهم الرموز النبطية [٤٠]كما في الشكل رقم (٢١):-

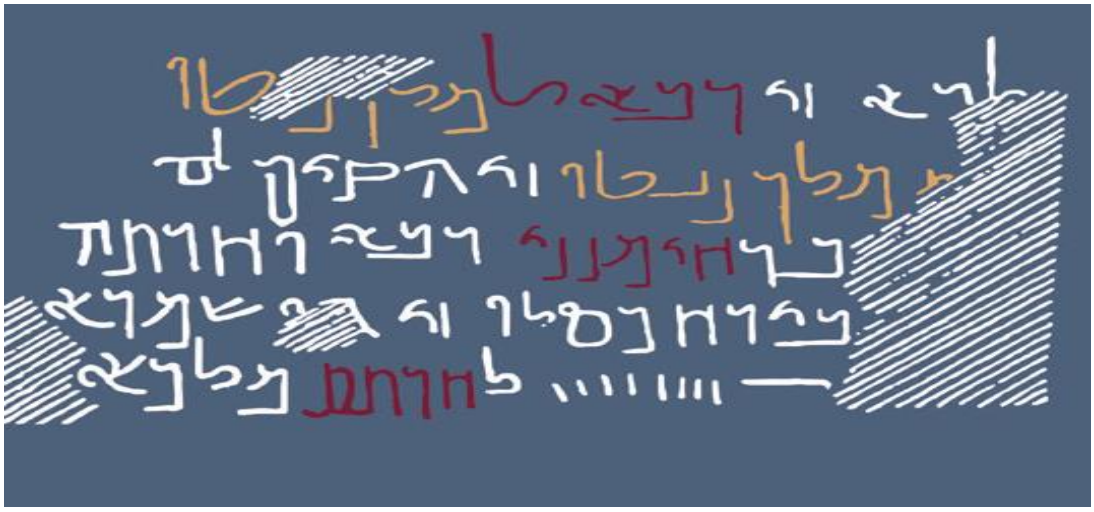

شكل رقم (٢١)

هذا النص هو نسخة من الأصل، وجدت في سفح تمثال تكريما لملك اسمه Rabbel (يتم وضع علامة على الأسماء في العناوين باللون الاحمر والملكية في الحجر الرملي). للأسف هناك تلف في النقش ولذلك لا يمكننا معرفة العلاقة أن هذا الشخص مع ذكر الملك النبطي المقبل. ومع ذلك، فإن السطر الأخير يوضح العدد (١٨) النبطي كما في الشكل رقم (٢٢) حيث يقول النقش:

١. (هذا التمثال) ريبل ملك النبط ،
٢. (...) ملك النبط ، الذي عين من قبل،
٣. (...) ابن هيوماني الكبير، واستعاده،
٤. في شهر كيسليف، وهذا هو شمرا
٥. ١٨ الحارث الملك.

شكل رقم (٢٢)

والنص النبطي الآخر هي قطعة صغيرة من الحجر نقش عليها سبع خطوط والتي تتحدث عن غرفة المقدسة التي من شأنها أن تشكل جزءا من الموقع مقدس للإله (ذي الشرى) ويوضح النص أن الأنباط حضروا في مصر، حيث يتحدث عن مكان يسمى دافني تقع في الجزء الشرقي من دلتا النيل. بتاريخ ل٣٥ قبل الميلاد، وهو العام ال١٨ للعهد كليوباترا، وزمنيا يتزامن فيه العام ال٢٦ للأنباط الملك مليخوس الثاني. يتم وضع علامة على أسماء الناس في اللون الماروني، ولآلهة باللون البرتقالي وأسماء الأماكن في الحجر الرملي.

يقول النقش : ص٨٠

١. هذا هي غرفة المقدسة (ربكتا) أن الوهبتا

٢.أبن من عبدك ابن الوسالي

٣. اعتماد لذو الشرى إله الذي هو في دافني

٤. في مصر. العام ال١٨ للملكة

٥. كليوباترا، وهي السنة ٢٦

٦. من مليخوس ملك النبط، وهو العام

٧. ٢ في مطلع. شهر أبريل (نيسان).

النظام العددي في النقوش النبطية ص٩٨

استخدم الأنباط نظام أبسط من نقوم به، تتكون من مجرد ستة الأرقام التي كانت مستوحاة جزئيا من خلال الأرقام الفينيقية شكل رقم (٢٣).

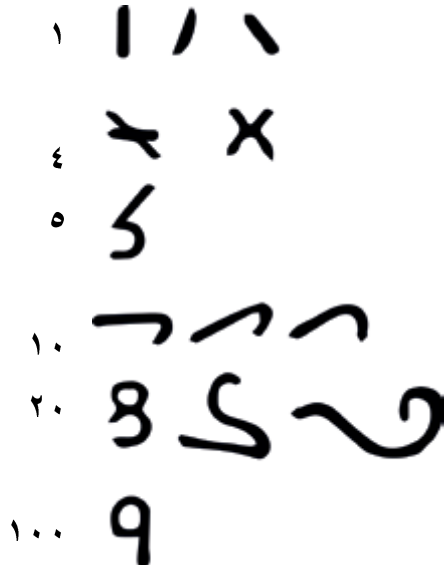

شكل رقم (٢٣) الشكل يوضح النظام العددي النبطي

نقش نبطي يعود الى ٨-٧ قبل الميلاد ويظهر به الرقم ١٨ الذي يظهر في جزء النص الأول (١-١-١-١-١-١-١-١-١٠ TNS).

نبين فيما يلي طريقة كتابة الأرقام النبطية ومجموعاتها كما في الشكل المرقم (٢٤) في الأمثلة الخمسة التالية[٤١].

١. يأتي هذا النص الأول من أحد أقدم النقوش النبطية المعروفة. يمكن قراءة الرقم ب "١٨ إذا الحارث) (١-١-١-١-١-١-١-١-١٠). عدم وجود مزيد من المعلومات عن حساب السنة الثامنة عشرة للملك يعني أننا لا يمكن حساب بالضبط الآن، والتي يمكن أن يكون ما بين ١٠٠ و ٨٠ م.

٢. يظهر المثال الثاني أن هذا العام هو "٤٣ من الحارث (قراءتها من اليمين إلى اليسار، ttrhl 1-1-1-20-20)، عام ٣٤ م.

٣. النص الثالث (L'BRL 3-20) يقابل ٢٣ سنة من Rabbel الثاني؛ في بعبارة أخرى ٩٣ م. وخلافا للنصوص السابقة الماضيين هي استثنائية في هذا مؤرخة أنها وفقا لالعهد السلوقي.

٤. المثال الرابع ينبغي أن تقرأ على أنها "سنة ٢٨٠" (٢٠-٢٠-٢٠-٢٠-١٠٠-٢ TNS).

٥. والخامس هو "عام ٣٢١" (١-٢٠-١٠٠-٣ TNS).

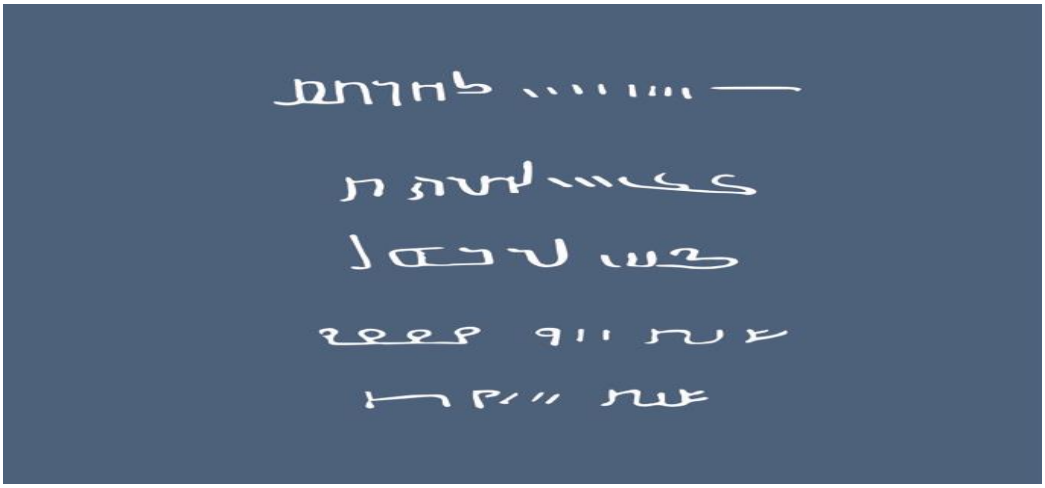

(٢٤)نماذج من جمل نبطية توضح الأرقام النبطية حسب كتاب [٤٢]

شكل the Nabataeans through their inscriptions :

الكتابات النقشية السريانية القديمة

وهي أحدى اللهجات الآرامية المحلية التي تكلم بها سكان مدينة الرها والتي يسميها العرب (اوديسا) باليونانية وتقع على بعد ٨٥كم الى الشرق من نهر الفرات جنوب تركيا ، ويمكن أعتباها الوريثة الشرعية للآرامية مثلت في القرن الأول للميلاد الوثنيين السريان في الرها وبعد ذلك ارتبطت السريانية بالدين المسيحي فذاع صيتها في كل الشرق ، فانتشرت المسيحية وظهرت آثارها الكتابية الأولى المنقوشة على الحجارة وكان أقدمها (نص مؤرخ في سنة ٦م) ويعتقد الباحثون أن هناك آثار سريانية غير مؤرخة ترجع كتابتها الى القرن الثاني ق.م اختلفت نتاجاتها الأدبية بين (دينية طقسية الى شرائع وقوانين الى فلسفة وطب وعلوم طبيعية الى حساب وكيمياء..الخ).

ان النظام العددي في اللغة السريانية نظام موجود منذ القدم وكان يسمى بالعمليات الحسابية للأرقام وهو نظام مستمد من اللغة الآرامية ووجد هذا النظام منذ ووجود أوراق البردي في جزيرة الفيلة بمصر في القرن الثامن ق.م وكان يتألف من خمس علامات عددية وكان ترتيب علامات الأرقام من اليمين إلى اليسار ويتم بها تمثيل العدد العالي مكان العدد الأقل عددا))[٤٣] (ان الأرقام السريانية هي شكل متطور من الأرقام التدمرية إلا إننا لا نستطيع قطع العلاقة المباشرة بينها وبين ألأرقام الفينيقية فكل من التذمرية والسريانية وقد اقتبستا شكلا مغاير للرقم(٢) من بين إشكال هذا الرقم في الفينيقية) [٤٤] الباحث هنا بنى راية استنادا إلى الدراسات الحديثة التي أكدت أن اللغة التدمرية اشتقت من الآرامية وان اللغات السامية (النبطية

،العربي،الآرامية،والعبرية،التدمرية،والسريانية الشرقية،السريانية الغربية) جميعها عناصر متشابهه لان أصولها من لغة واحد وقد تكلم التدمريون اللغة الآرامية وكلنا يعلم ان اللغة السريانية هي اللغة الآرامية الحديثة، وان مصطلح (السريان)(السريانية)أطلق منذ القرنين الثاني والثالث الميلادي على الآراميين وعلى الآرامية إي على اللغة والثقافة والتي سادت المنطقة بينما بقى الاسم الآرامي القديم غير مستحب ومرتبط بالوثنية، وبالتالي يحسب السريان أنفسهم ورثة الآراميين مباشرة[٤٥] كما أورد الأستاذ بنيامين حداد جدولا أوضح به شكل المائة السرياني الذي جاء حسبما أخبرنا في بحثا مقتبسا مباشرة من الأرقام الفينيقية وليس التدمرية أنظر الشكل المرقم (٢٥) الذي يدل على أصالة هذا الرقم.

التدمري	الفينيقي	السرياني
𐡡	𐤑	١٠٠ = ܩ
𐡡𐡡	𐤑𐤑	٢٠٠ = ܩܩ

شكل رقم (٢٥)

ويلاحظ كذلك على الأرقام السريانية القديمة تخلصها من الإشكال البسيطة(ونظام الأصابع) فمثلا تخلص الرقم (الاثنان) من شكله العربي التقليدي(الهندي) واتخذ منحنى أخر مختلف شانه شان الرقم (١٠) إما الميزة الرئيسة والهامة في رموز الأرقام السريانية هي ظاهرة المزج لبعض أرقامها مما اقتصر من إشكالها وأعطاها مرونة في الكتابة إلا ان هذه الميزة لا تعتبر عائقا كبيرا في طريق إجراء العمليات الحسابية [٤٦] أنظر الشكل المرقم (٢٦):

	الرقم ٦	الرقم ٧	الرقم ١١	الرقم ١٩
التدمري	𐡡𐡥	𐡡𐡥𐡥	𐡡𐡡	𐡡𐡡𐡥𐡥
الحضري	𐡡𐡢	𐡡𐡢𐡢	𐡡𐡡	𐡡𐡡𐡢𐡢
السرياني	ܘ	ܙ	ܐ	ܛ
	١+٥	٢+٥	١٠+١	١٠+٥+٢+٢

شكل رقم (٢٦)

إما الأستاذ GARETH HUGHES فقد كتب في الموضوع نفسه في بحثه :

(aguide to numerals in syriac) حيث قال ((نظام الأرقام السريانية والتي هي فرع من فروع الآرامية والتي تماثل لأرقام المصرية القديمة والتي يعتقد ان هناك صلة بينهما كما انها تتشابه الأرقام الرومانية ، بل هو في الغالب إضافة من إضافة العلامات والتي تستخدم نفس الرموز في بعض الأحيان ويتضح من أشكالها أنها تماثل نظام الأرقام في آرامية الفيلة والأنباط والتدمرية

والحضرية والسريانية والقديمة[٤٧]تكتب الأرقام السريانية في النقوش القديمة وفقا لنظام الأعلى اليمين إلى الرقم الأدنى إلى اليسار باستثناء علامة الرقم واحد الذي دائما ما يكتب قبل الرقم وكذلك الرقم ثمانية الذي يكتب بالشكل ٢+١+٥

العلامات السريانية ..

تبدأ هذه العلامات[٤٨] بالرقم(١) وهو عبارة عن خط عمودي ܐ يماثل نظرائه في بقية اللهجات وهو رمز للأصبع إما الرقم اثنان وهو عبارة عن رمز يماثل اثنان هندي إما الرقم ثلاثة فهو عبارة عن الرقم واحد مع الرقم اثنان أما الأربعة فهو عبارة عن الرقم اثنان مكرر أما الرقم خمسة فهو عبارة عن حرف النون الأولي بالسريانية ܢ إما الرقم ستة فهو عبارة عن حرف نون الأولي مدموجا بحرف النون النهائي بالسريانية ܢ ܐ وتستمر الأرقام بأضافة خطوط عمودية الى الرقم خمسة إلى أن تصل الرقم عشرة ܝ والتي عبارة عن حرف دال باللغة العربية متجها إلى الأسفل والرقم عشرين هو عبارة عن هاء بالعربية ܟ او دائرة صغيرة أما ثلاثين فهو عن جمع الرقم عشرة مع الرقم عشرين والرقم أربعين عبارة عن تكرار الرقم عشرينال ان نصل الرمز مائة الذي يمثل رمزا يشبه الاستفهام ؟ ..الخ من الأرقام كما في الشكل المرقم(٢٧):

Table 3: System of old Syriac sign-value numerals

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	15	19
ܐ	ܒ	ܓ	ܕ	ܗ	ܘ	ܙ	ܚ	ܛ	ܝ	ܝܐ	ܝܒ	ܝܗ	ܝܛ

40	100	101	200	203	697
ܡ	ܩ	ܩܐ	ܪ	ܪܓܢ	ܫܟܣܘܙ

شكل رقم (٢٧) يوضح رموز الأرقام السريانية حسبGareth Hughes

((أن الأرقام السريانية القديمة تستند الى نظام المضاعفات والتكرار في السريانية القديمة أما السريانية الحديثة فقد اعتمدت في ترقيمها على النظام العددي الأبجدي أي اعتمدت على حروف اللغة الصحيحة في قيمها العددية))[٤٩]،أن نظام الترقيم القديم كان يدون به التاريخ والحوادث المهمة ، أما النظام الأبجدي فلم يستخدم للتواريخ فحسب بل تعداه الى الكتب العلمية وخاصة(علم الفلك والرياضيات) فقد دونت به أرقام الصفحات والتواريخ المستخدمة وكذلك الكتب الحديثة التي دونت مقدماتها بهذا الترقيم وكذلك آيات من الكتاب المقدس .

الأرقام في النقوش السريانية القديمة

يقول الأستاذ كيراز في معرض حديثة عن الأرقام أن النظام العددي في السريانية القديمة سمي من قبل الأستاذ(وليم رايت)"حساب الأرقام "وهو مستمد من اللغة الآرامية والتي تعتبر أصل اللغة السرياني فقد لوحظ أن أقدم نص سرياني والذي دون في القرن السادس الميلادي متأثر

بالرموز الآرامية الرسمية والتي دونت بها نقوش جزيرة الفيلة بمصر التي يعود تاريخها الى القرن الخامس ق.م ،ويدرج لنا نقشا سريانيا يحتوي على خمس علامات عددية مميزة هي (رمز للرقم (١) والرقم(٥) والرقم (١٠) والرقم(٢٠) والرقم(١٠٠) ويتم ترتيب علامات الترقيم من اليمين الى اليسار ويبدأ من العدد العالي الى العدد الأقل[٥٠] .

ويلاحظ على النقوش السريانية القديمة احتوائها الى صيغتين من تمثيل الأعداد ، فبعض النقوش ضمت في نصوصها رموزا للأعداد كما ذكر في أقدم نص سرياني شكل رقم (٢٨) وكذلك نقش رقم(٢٩) الذي يمثل استخدام الرموز .في حين كتبت بعضها الآخر بالاعداد المكتوبة .

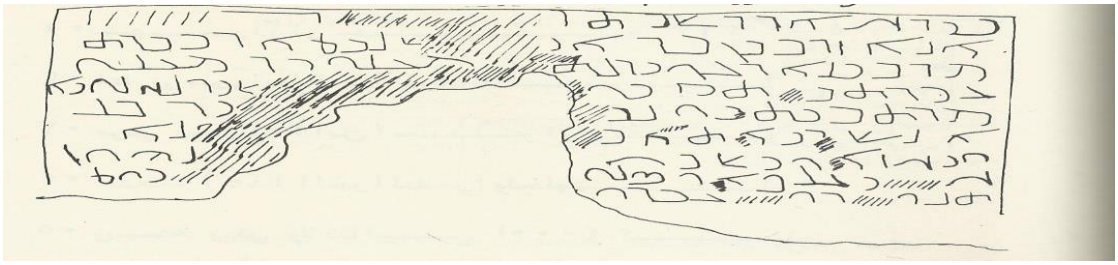

شكل رقم (٢٨)اقدم كتابة سريانية منقوشة على الحجر وجدت قرب الرها [٥١]

	النقحره	الترجمة:
١)	1.بيرخ ادر شنة ٣١٧	بشهر آذار سنة ٣١٧
٢)	٢.انا زربين بر اب[جر]شليطا دبيرةا	أنا زربين أبن ا ب (جر) حاكم بيرثا
٣)	٣.مربينا دعويدلة [بر]معنو بر معنو	مربي عودلت (أبن) معنو أبن معنو
٤)	٤.عبدة بية قبو [را ىنا لنف]ش ولخلويا	صنعت (هذا القبر) لنفسي ولحلويا
٥)	٥.مرة بيةي ولبنـــ [ي....]يد كل	ربة بيتي ولا بنائي (...) كل
٦)	٦.انش دياةا ب[بية قبورا] ىنا	واحد (أنسان)يأتي (يدخل) هذا (القبر)
٧)	٧.ويخزا ويشبخ يـــ[بركونى الىا كـــ]ىون	ويرى ويسبح (فلتباركه الآلهه) كلها
٨)	٨.خشي جلفا وسلو[ك]نوط [ا	حشي النحات وسو (ك.)
٩)	٩.قنو عروى عبدو[	.....صنعوا .....

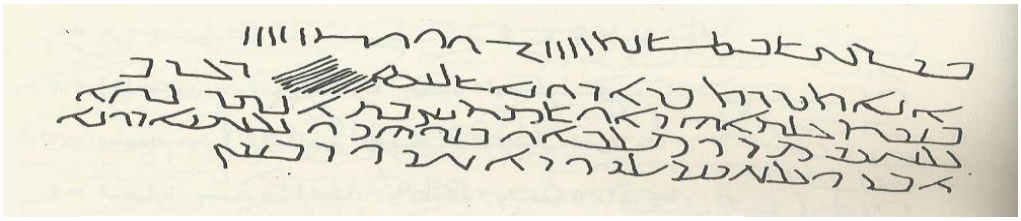

شكل رقم (٢٩)نقش سرياني قديم وجد في سومطرة[٥٢]

النقحره	الترجمة
١. بيرخ شبط شنط ٤٧٦	١.في شهر شباط سنة ٤٧٦
٢.انا قيردر بر ادونا شليطا دعرب	٢. .أنا تيدار ابن سيدي حاكم العرب
٣.بنية علةا ىدا وشمة نؤبةا لمرلى٣١.بنى هذا المذبح ووضع دعامة الزواج	
٤.عل خيي مري ملكا وبنوىي وعل خيي ادونا٤.لحياة سيدي الملك وأولاده وحياة أدونا	
٥.ابي وعل خيي ديلي وداخي ودبنين	٥.والدي وعن حياتي الخاصة والتي من إخوتي وأطفالي

وكذلك نلاحظ أن هناك نصوص سريانية احتوت على ذكر أعداد سريانية مباشرة دون ذكر رموز وهذه ميزة تميزت بها السريانية عن باقي الآراميات الأخرى كما في الشكل رقم (٣٠)

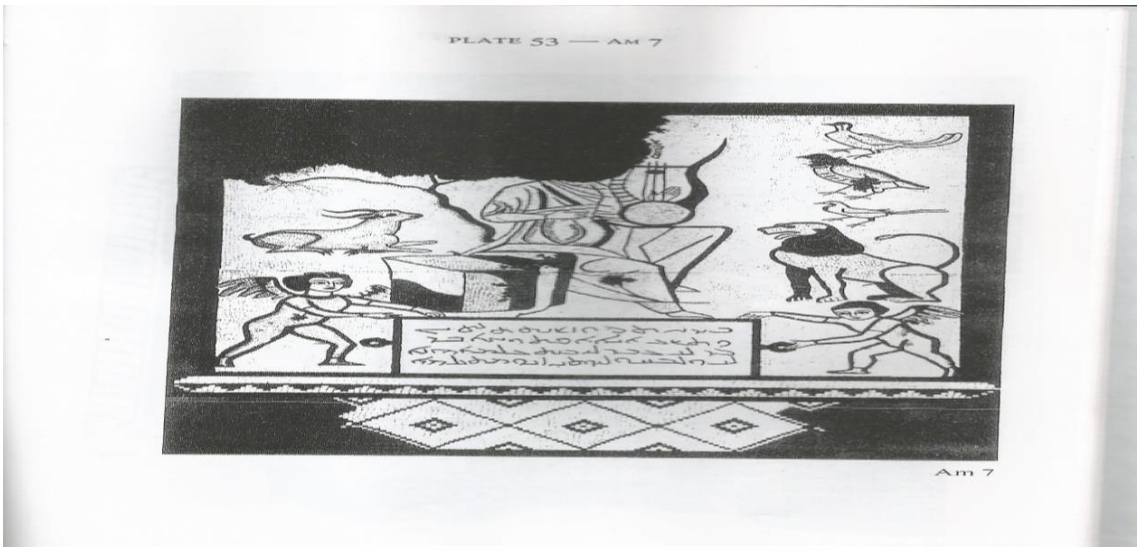

شكل رقم (٣٠) نصا سريانيا اكتشف في اورفا[٥٣]

النقحرة	الترجمة
١.ارفوس	١.ارفوس
٢.بيرخ قموز شنة قلةين	٢—٣ في شهر تموز سنة ٣٩ أنا أفتوحا أبن
٣. وقشع انا افةوحا بر	
٤.برني عبد لي بية علما ىنا	٤.بيرني صنعت ( ) لي هذا البيت من أجل الخلود
٥. لي ولبني وليرةي ليومة علما	٥. من أجلي ومن أجل أولادي وورثة بلدي الى الأبد

وكذلك نلاحظ النقش السرياني المكتشف في جنوب أورفا في كف أحد المقابر وجد أنها تحتوي على أرقام سريانية (كتابة) دون الحاجة الى ذكر الرموز كما في الشكل رقم (٣١).

شكل رقم (٣١) احد النقوش السريانية المكتشف جنوب أورفا[٥٤]

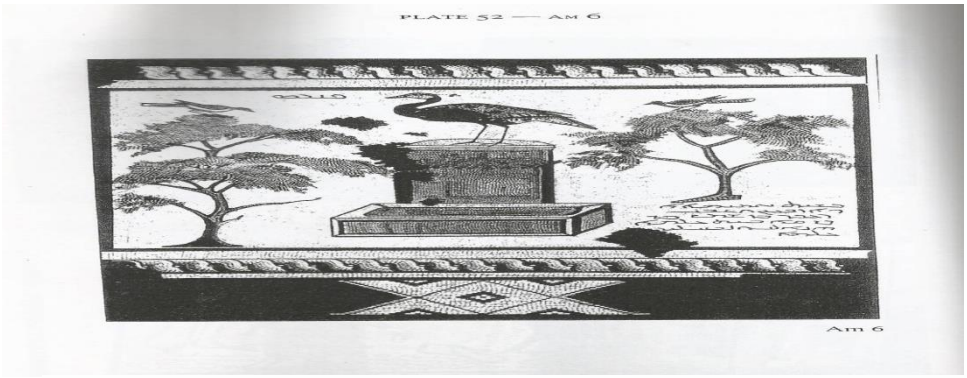

النقحرة	الترجمة
١. فنكس	١.عنقاء
٢. بشنة خمشماا	٢.في سنة خمسمائة
٣. واربعين وشبع	٣.وسبعة وأربعون
٤. دعبد برشمش بر	٤.أن عبد شمش أبن
٥. برقا بية علما	٥.برقا صنع هذا البيت من اجل الخلود
٦. ىنا لي ولبني ليو[مة]	٦.هذا لي ولأولادي
7. علما	٧. الى الأبد

موقع العدد في النقوش السريانية

يتضح من خلال اطلاعنا على الأرقام السريانية تقديم الكثير على القليل (الأعداد) فتذكر المئات وأعدادها أولا ثم الرموز الدالة على العشرين فعشرة فخمسة فالآحاد في النهاية الرقم وهذا النهج في ترتيب الأعداد يشبه ما تجري عليه التدمرية والنبطية [٥٥]ويلاحظ كذلك على النقوش السريانية القديمة ((اذا أريد ذكر الشهر او السنة بعد العدد ،جيء فيهما بحرف (الباء) التي تعني (من) نحو: يوم عِسرِين وشةُتا بيرَح اُدُر ((اليوم السادس والعشرين من شهر اذار)) ويقال في عدد الأيام من تَلُتَا إلى عِسرا ان خطط و اذا وصلت علية حرف (الباء) الظرفية مثل بَتَلُتَةُا في الثالث بَاربَعةا في الرابع....الخ

الاستنتاجات

- **عند دراسة للنصوص القديمة وعند تحليلها نجد أن أشكال الأرقام تحتوي على دلالات عددية صحيحة فمعظم هذه الأشكال تحتفظ بدلالتها العددية الضمنية سواء رسمناها كما هي أو أملناها يمينا أو يسارا أو قلبناها ، وذلك لان عدد النتوئات الشاخصة بها والدالة على العدد لا يتغير.**

- نجد ان الآرامية اخترعت علامات خاصة للأعداد واستخدمتها في التدوين على النقوش والتماثيل والقبور وأراق البردي في بعض المناطق كانت مناظره إلى تلك العلامات التي ظهرت على الرقم الكنعانية والفينيقية .
- عند دراستنا لرموز الأرقام تبين أن الأرقام القديمة تظهر تطابقا في بعض أرقامها مثل الفينيقية والآرامية والتدمرية والنبطية والسريانية وخصوصا الأرقام((١،٢،٣،٤)) أي الرموز ، يختلف عن ذلك الرقم (٤) النبطي دون الأخلال برسمه بينما من (١الى ٩)في الفينيقية والآرامية فهي مكرر شكل الرقم واحد مرتين وثلاث ورباع و تتطابق تماما في أحيان كثيرة نحو: 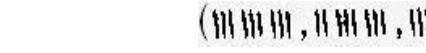
- شكل رمز الرقم خمسة في الآراميات هو: الآرامية الرسمية هو أما في اللهجة التدمرية فهو وفي الحضرية وفي النبطية أما في السريانية ومن هذه الأشكال يتضح أن هناك تشابهه بين الحضرية والسريانية فقط في حين أختلف شكل الخمسة في باقي الآراميات.
- شكل رمز الرقم ستة في الآراميات هو: في الآرامية الرسمية والتدمرية والحضرية وفي النبطية أما في السريانية فهو أذا شكلها يتشابهه في الحضرية والسريانية فيما يختلف في اللهجات الأخرى.
- شكل رمز الرقم سبعة في الآراميات هو: في الآرامية الرسمية والتدمرية والحضرية وفي النبطية أما في السريانية ، وفيها نلاحظ التشابهه بين الحضرية والسريانية فقط .
- شكل رمز الرقم ثمانية في الآراميات هو: في الآرامية الرسمية وفي التدمرية والحضرية وفي النبطية وفي السريانية أيضا نلاحظ التشابهه بين الحضرية والسريانية فقط .
- شكل رمز الرقم تسعة في الآراميات هو: في الآرامية الرسمية وفي التدمرية والحضرية وفي النبطية أما في السريانية التشابهه بين الحضرية والسريانية فقط.
- والحضرية وفي النبطية وفي السريانية ويلاحظ في هذا الرمز أن هناك تشابهه في كل الآراميات .

- شكل رمز الرقم عشرون في الآراميات هو: في الآرامية الرسمية وفي التدمرية وفي الحضرية وفي النبطية وفي السريانية ويلاحظ على هذا الشكل التشابهه بين الآرامية الرسمية والتدمرية والحضرية والنبطية في حين أختلف الرمز السرياني للرقم ٢٠ عن باقي الآراميات.
- شكل رمز الرقم مائة في الآراميات هو: في الآرامية الرسمية وفي التدمرية وفي الحضرية وفي النبطية وفي السريانية ويلاحظ على هذا الرمز انه يتشابه في الآرامية الرسمية والتدمرية ويختلف في الحضرية والنبطية والسريانية.
- نلاحظ من خلال هذه الدراسة أن كتابة الرقم في النقوش القديمة تكون في الآرامية الرسمية والتدمرية والحضرية والنبطية والسريانية عن طريق ذكر الأعداد الكبيرة ثم الصغيرة (فتقدم المئات ومن ثم العشرات ثم الأرقام المفردة) .

- يلاحظ على النقوش الآرامية اختلافها في موقع كتابة الرموز الرقمية تبعا لاختلاف لهجاتها فمثلا في الآرامية الرسمية عادة ما تكتب الرموز الدالة على الأرقام في بداية النقش أما أذا أراد الناسخ التعبير عن عدد من النقود أو أي شيء يراد إحصائه فلا يلتزم بالموقع أي (كتابة العدد في البداية) وتذكر ايضا في النقوش الآرامية الرسمية كلمة شهر بعد ذكر اسم الشهر ويذكر اسم بعد ذكر حرف الجر ثم السنة ، أما في التدمرية فغالبا ما يكتب الرقم في نهاية النقش مسبوقا بلفظة شهر وأسم الشهر ولفظة سنة ورقم السنة، وفي النقوش الحضرية تذكر تاريخ تدوين النص في أول النص وتذكر فيه أسم الشهر مسبوقا بلفظة شهر بعد ذكر حرف الجر (البيت) متلو بلفظة سنة وهي بهذا النهج تختلف عن النبطية والتدمرية ، أما في النبطية فيذكر فيها تاريخ تدوين النقش النبطي أو الأرقام في نهاية النقش ، في حين جاءت الرموز السريانية الدالة على الأرقام أو (الأرقام التي أتت الكتابة) في بداية النقش (يلاحظ على النقوش السريانية القديمة احتوائها على صيغتين من تمثيل الأعداد فبعض النقوش ضمت في نصوصها رموز للأعداد في حين بعضها الآخر كتبت بصيغ الأعداد المكتوبة وهي صيغة تميزت بها السريانية عن باقي الآراميات الأخرى.

- من خلال اطلاعنا على النقوش الآرامية الرسمية نلاحظ وجود علامات وإشارات فصل ميزتها عن باقي الآراميات منها وكذلك العلامة وأيضا استخدمت هذه رموز وأشكال وعلامات الفصل في النص لاستعمالات متعددة منها فصل قولين أو دلالة على نهاية القول أو المثل مثل ...الخ.

- استخدم الأنباط نظام أبسط من نقوم به، تتكون من مجرد ستة الأرقام التي كانت مستوحاة جزئيا من خلال الأرقام الفينيقية.

المصادر العربية

١. أبراهيم ضمدة ، الخط العربي جذوره وتطوره ، ط٣،مكتبة المنار ، الأردن ١٩٨٨.

٢. أبن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، قدمه وعرضه وضبط هوامشه وفهرسته أسيل بديع يعقوب ،ج٤ ،ط١، ٢٠٠١،

٣. أحسان عباس ، تاريخ دولة الأنباط (بحوث في تاريخ بلاد الشام)، ط ١ ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ١٩٨٧.

٤. إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين، ط ٤، يناير١٩٩٠،مادة عدد.

٥. أقليمس يوسف داود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة الآرامية ، ط٢، دير الآباء الدومينيكيين، الموصل ١٨٩٦.

٦. أ.ولفنسون،تاريخ اللغات السامية، ط ١ ، دار القلم ، بيروت ١٩٨٠.

٧. بنيامين حداد، رأي في نشأة الأرقام وتطورها ، مجلة اللغة السريانية ، بغداد ١٩٧٦، ص١٦.

٨. بهاء عامر عبود ، دراسة معجمية مقارنة لألفاظ كتابات الحضر ، أطروحة ماجستير (غير منشور) ، بغداد ١٩٩٦

٩. جابر خليل (سومر ٣٨٢ ،مطبعة المتحف العراقي ، بغداد١٩٨٢)

١٠. جبرائيل القرداحي ، المناهج في نحو والمعاني عند السرياني ، تقديم ونشر الأب جوزيف شابو ، دار المكتبة السريانية – حلب ، الطبعة الثالثة ، حلب ٢٠٠٨ م ، ص٧١.

١١. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٣ ، الطبعة الثانية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ١٩٧٣ .

١٢.خالد إسماعيل،تاريخ اللغات العاربة،اربد٢٠٠٠.

١٣.خالد أسماعيل ، قواعد كتابات الحضر ، مؤسسة النخيل ، عمان ١٩٩٨.

١٤.سليم مطر ،بحث في تاريخ السريان وحقوقهم ، عن كتاب الذات الجريحة ، إشكالية الهوية في العراق والعالم العربي ،أعداد موقع

١٥.سالم محمد حميدة ، الأرقام العربية ورحلة الأرقام عبر التاريخ، بغداد١٩٧٥.

١٦.سليمان بن عبد الرحمن الذيب ، قواعد اللغة النبطية ، ط٢ ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ٢٠١١ .

١٧.شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية ، ط٤، مصر٢٠٠٤.
١٨.صلاح الدين المنجد ، تاريخ الخط العربي منذ بدايته الى نهاية العصر الأموي ، دار الكتاب الجديد ، ط٢ ،بيروت ١٩٧٩.
١٩. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٩٤، مادة (عدد).
٢٠.محمد بن عبد الله الأحمدي ، الأرقام العربية المشرقية ونشأتها، كلية الآداب والعلوم الأنسانية ، المملكة العربية السعودية ٢٠١٥.
٢١.محمد محي الدين ،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لأبن هشام ، دار الفكر ، بيروت .
٢٢.محمد عبد اللطيف عبد الكريم ، العدد في آرامية الحضر ،م .م.ع.ع ، عدد خاص بالهيئة السريانية ، المجلد الرابع عشر ، بغداد ١٩٩٣ .
٢٣.مصطفى النحاس ،العدد في اللغة (دراسة لغوية نحوية)،مكتبة الفلاح، ط الأولى ، الكويت ١٩٧٩.
٢٤.ميثاق يوسف عيفان الشمري ،الأعداد في اللغات السامية(دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير غيرمنشورة كلية اللغات/جامعة بغداد – قسم اللغة العبرية بغداد٢٠٠١ .
٢٥.يوسف قوزي ومحمد روكان ، آرامية العهد القديم (قواعد وتطبيق) ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ٢٠٠٦.

المصادر الأجنبية

1- Cowley, Aramaic Papyri of the 5th century B.C Oxford 1923 ,
2- George Anton Kiraz , Tūrrās Mamllā AGrammar of the Syriac Language , Volum 1 orthography ,
3- Gareth Hughes , Aguide to Numerals in Syriac ,2010 .
4- H.J.W.Drijvers,The Book of theLaws of Countries,Assen 1965
5- John F.Healey, The ,Early Alphabet,London1996.
6- Klaus Beyer, ***Die aramäischen Inschriften aus Assur, Hatra und dem übrigen Ostmesopotamien***, Gottingen, 1998.
7- Michael Everson , Preliminary proposal for encoding the Imperial Aramaic scipt in the SMP of the UCS ,Universal Multiple-Octet Character Set International Organization for Standardization Organization Internationale de Normalisation, 2007.
8- Río Sánchez, Francisco del ,Nabatu : the Nabataeans through their inscriptions ,
9- Saad Abulhad, De Arabizing Arabia ; Tracing Western Scholarship on the History of the Arab and Arabic Language and Script

الهوامش :

(١) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٩٤، مادة (عدد)، ص٢٩٧٨.

(٢) --محمد محي الدين ،شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لأبن هشام ، دار الفكر ، بيروت ،ب ط ،ص ٤٥٧.

(٣) أبن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، قدمه وعرضه وضبط هوامشه وفهرسته أسيل بديع يعقوب ،ج٤ ،ط١، ٢٠٠١،

(٤) مصطفى النحاس ،العدد في اللغة (دراسة لغوية نحوية)،مكتبة الفلاح، ط الأولى ، الكويت ١٩٧٩، ص١٨-١٩.

(٥) إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين، ط ٤، يناير ١٩٩٠،مادة عدد.

(٦) د. شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية ، ط٤، مصر٢٠٠٤، ص٥٨٧.

(٧) محمد بن عبد الله الأحمدي ، الأرقام العربية المشرقية ونشأتها، كلية الآداب والعلوم الأنسانية ، المملكة العربية السعودية ٢٠١٥، ص٦.

(٨) المصدر نفسه ، ص٢٦

(٩) مصطفى النحاس ،المصدر السابق ،ص٩.

(١٠) أقليمس يوسف داود ، اللمعة الشهية في نحو اللغة الآرامية ، ط٢، دير الآباء الدومينيكيين، الموصل ١٨٩٦.ص٢٢٩.

(11) Michael Everson , Preliminary proposal for encoding the Imperial Aramaic scipt in the SMP of the UCS ,Universal Multiple-Octet Character Set International Organization for Standardization Organization Internationale de Normalisation, 2007, p2.

(١٢) ذكر الأستاذ كولي بعض النصوص الآرامية التي تحتوي على رموز آرامية للأعداد كما في النص الآرامي ذو الرقم(No.3) الذي يحمل عنوان(.a Duplicate (?) of No . 2) فيذكر الرقم الكبير ثم الصغير(عشرين+ ثمانية) ثم شهر آذار..للمزيد أنظر.. , Cowley, Aramaic Papyri of the 5th century B.C , Op.cit p7

(13) Ibid, p 78.

(١٤) يوسف قوزي ومحمد كامل روكان ، آرامية العهد القديم قواعد ونصوص،منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد٢٠٠٦،ص٤٧.

(١٥) خالد إسماعيل،تاريخ اللغات العاربة،اربد٢٠٠٠،ص٤٣.

(١٦) المصدر نفسه،ص٤٣.

(١٧) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٣ ، الطبعة الثانية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ١٩٧٣ ، ص٣٣.

(١٨) أ.ولفنسون،تاريخ اللغات السامية، ط ١ ، دار القلم ، بيروت ١٩٨٠.،ص١٤٩.

(١٩) المصدر نفسه ، ،ص١٣٠.

(٢٠) محمد عبد اللطيف عبد الكريم ، العدد في آرامية الحضر ،م .م.ع.ع ، عدد خاص بالهيئة السريانية ، المجلد الرابع عشر ، بغداد ١٩٩٣ .،ص١٦٦.

(٢١) جبرائيل القرداحي ، المناهج في النحو والمعاني عند السريان ، تقديم الاب جوزيف شابو ، حلب ٢٠٠٨م،ص٧١.

(٢٢) المصدر نفسه ، ص١٢٩.

(٢٣) يوسف قوزي ومحمد روكان ، المصدر السابق، ص٤٨.

(٢٤) د.محمد عبد اللطيف، العدد في آرامية الحضر، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٢٥) د.خالد إسماعيل ،فقه لغات العاربة المقارن ، المصدر السابق ، ص٤٤.

(٢٦) محمد عبد اللطيف،العدد في آرامية الحضر ،ص١٦١

(٢٧) هذه قراءة د.جابر خليل (سومر ٣٨٢ سنة ١٩٨٢ ،ص١٢٢) ويقول ..لعل الرقم ٣٦٣ (٥١م)أذ يبدو أن الخط الرابع المتصل بالمائة جزء منها.

(٢٨) بهاء عامر عبود ، دراسة معجمية مقارنة لألفاظ كتابات الحضر ، أطروحة ماجستير (غير منشور) ، بغداد ١٩٩٦، ص٧.

(٢٩) د.محمد عبد اللطيف، العدد في آرامية الحضر، المصدر السبق، ص١٦٠.

(٣٠) سالم محمد حميدة ، الأرقام العربية ورحلة الأرقام عبر التاريخ، بغداد١٩٧٥،ص٢٧-٣٨.

(31) Klaus Beyer, ***Die aramäischen Inschriften aus Assur, Hatra und dem übrigen Ostmesopotamien***, Gottingen, 1998, p. 38.

(٣٢) محمد عبد اللطيف ،آرامية الحضر ، المصدر السابق، ص١٦٢-١٦٣.

(٣٣) يوسف قوزي ومحمد روكان ، المصدر السابق، ص٤٧.

(٣٤) د.خالد إسماعيل ،فقه لغات العاربة المقارن ، المصدر السابق ، ص٦٢.

(٣٥) سليمان بن عبد الرحمن الذيب ، قواعد اللغة النبطية ، ط٢ ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ٢٠١١ ، ص٤٤.

(٣٦) أحسان عباس ، تاريخ دولة الأنباط (بحوث في تاريخ بلاد الشام)، ط ١ ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ١٩٨٧، ص٢٤.

(٣٧) أسرائيل ولفنسون ، المصدر السابق، ص١٨٩ .

(38) Saad Abulhad, De Arabizing Arabia ; Tracing Western Scholarship on the History of the Arab and Arabic Language and Script

(٣٩) صلاح الدين المنجد ، تاريخ الخط العربي منذ بدايته الى نهاية العصر الأموي ، دار الكتاب الجديد ، ط٢ ،بيروت ١٩٧٩، ص١٩.

(٤٠) أبراهيم ضمدة ، الخط العربي جذوره وتطوره ، ط٣،مكتبة المنار ، الأردن ١٩٨٨، ص٣١.

(41) Río Sánchez, Francisco del ,Nabatu : the Nabataeans through their inscriptions , p72-80

(42) Ibid , p100

(43) Ibid, p100

(44) George Anton Kiraz , Tūrrās Mamllā AGrammar of the Syriac Language , Volum 1 orthography , p160.

(٤٥) بنيامين حداد، رأي في نشأة الأرقام وتطورها ، مجلة اللغة السريانية ، بغداد ١٩٧٦، ص١٦.

(٤٦) سليم مطر ،بحث في تاريخ السريان وحقوقهم ، عن كتاب الذات الجريحة ، إشكالية الهوية في العراق والعالم العربي ،أعداد موقع أولف – قسم الدراسات والبحوث ،بغداد ١٩٩٧،

(٤٧) ميثاق يوسف عيفان الشمري ،الأعداد في اللغات السامية(دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير غيرمنشورة كلية اللغات/جامعة بغداد – قسم اللغة العبرية بغداد٢٠٠١ ، ص٢٨.

(48) Gareth Hughes , Aguide to Numerals in Syriac ,2010 ,p4,5

(49) Ibid ,p6.

(50) , , Op.cit ,p114 George Anton Kiraz

(51) ١١٦Ibid , p

(52) Han J. W. Drijvers and John F. Healey, The Old Syriac Inscriptions of Edessa and Osrhoene, Leiden, 1999,p140.
(53) Han J. W. Drijvers and John F. Healey, Op.cit , p104
(54) 178 Ibid , p
(55) 176 Ibid , p

(56) محمد بن مكرم ،المصدر السابق .

(٥٧) جبرائيل القرداحي ، المناهج في نحو والمعاني عند السرياني ، المصدر السابق ، ص٧١.